

فيام

أسياد الجمال والسحر

ل

جار شاهين

م/1 - أمام كهف السلام - نهار / خارجي

كهف معزول في صحراء جرداء، واقفة أمامة بديعة، امرأة في الخمسينات.

حصان أبيض يصل أمام مدخل الكهف، تنزل من عليه نرجس، فتاة جميلة 18 سنة.
على الحصان توجد سوسن، فتاة 16 سنة، جسدها ممدد على الحصان. تنزف دماء من جرح في جنبها.

نرجس
خليها زينا.

بديعة
مش أوانها.

نرجس
ديه بتموت.

بديعة
ياللا

تحمل بديعة ونرجس سوسن، ويدخلوا بها داخل الكهف.
صوت دق الهون.

م/2 - داخل كهف السلام - نهار / داخلي

داخل كهف ساحر، كما لو كان في كوكب آخر.
سوسن نائمة على الأرض. بديعة جالسة بالقرب من رأسها وفي يدها هون نحاسي. (على كف يد بديعة، وشم على شكل سلحفاة).
دخان بخور يخرج من مباحر تمسكها مجموعة من النساء مختلفات في العمر واللون.
صوت دق الهون.

بديعة
مواليد عرايا وعذارى بتتخلق
أصوات باقي النساء ومعهم نرجس
مواليد عرايا وعذارى بتتخلق

ترفع نرجس ملابسها، يظهر خلخال حول كاحلها. تعبر فوق جسد سوسن وهي نائمة على الأرض. مع القاء بديعة للتعاويذ السحرية، تعبر نرجس مرة أخرى فوق جسد سوسن. مراراً وتكراراً.
صوت دق الهون.

بديعة
سندس قفاطينها محبوكة شراشيبها

اصوات باقي النساء ومعهم نرجس
سندس قفاطينها محبوكة شراشيبها

صوت دق الهون.

بديعة
كوالين شفايفها تتعشق بانفاسها

اصوات باقي النساء ومعهم نرجس
كوالين شفايفها تتعشق بانفاسها

صوت دق الهون.

بديعة
خارجة من الجوف بتغربل براكيه

أصوات باقي النساء ومعهم نرجس
خارجة من الجوف بتغربل براكيه

صوت دق الهون.

بديعة
تفضل تهز الروح،
اسمك ايه؟ منين جاية؟

اصوات باقي النساء ومعهم نرجس
تفضل تهز الروح،
اسمك ايه؟ منين جاية؟

تتوقف بديعة عن دق الهون. تتوقف نرجس عن العبور فوق جسد سوسن.
لا يتكلم أحد كما لو كانوا منتظرين حدوث شيء.
تجلس نرجس بجانب جسد سوسن. تنتظر نرجس ل بديعة.

نرجس
اتأخرنا؟

تأخذ نرجس مبخرة من فتاة مراهقة مصابة بالمهق تجلس في الخلفية مع باقي النساء.
ترجع نرجس ومعها المبخرة وتبخر سوسن.

نرجس
حاولي تاني يا بديعة.

تضع بديعة الهون بالقرب من اذن سوسن. صوت دق الهون.

بديعة

تفضل تهز الروح، اسمك ايه؟ منين جاية؟

أصوات باقي النساء ومعهم نرجس

تفضل تهز الروح، اسمك ايه؟ منين جاية؟

توشوش بديعة سوسن في أذنها.

بديعة

اسمعي صوتي يا سوسن من نسل نرجس.

اسمعي صوتي وارجعي للحياة.

بداخل دخان البخور الابيض. تعشق بديعة اصابع يدها، وتضعها أمام فم سوسن.

تتنفس بديعة بصوت مرتفع، ثم تفك اصابع يدها المتعشقة أمام فم سوسن.

تفتح سوسن عيونها. تنهض من الموت. تأخذ نفس عميق. تستنشق دخان البخور. تسعل بشدة وتتنفس.

تنهض بديعة وتبتعد. تبتسم نرجس لسوسن.

سوسن

كوالين شفايفي تتعشق بانفاسي

خارجة من جوفي بتغربل براكيته

تفضل تهز روحي.

نرجس

اسمك ايه؟

سوسن

اسمي سوسن

نرجس

منين جايه؟ جايه من زهره ولا من تعاويذ السحر؟

سوسن

جايه من نسل نرجس.

سوسن

نسل سيد الخخال.

تبتسم لها نرجس.

تتكلم سوسن (تقول شيئاً) لا نسمعة. تنظر سوسن ونرجس نحو بديعة وهي ترتدي على وجهها قناع يخفي ملامح

وجهها الانتوي ويظهرها كساحر ذو نفوذ وسلطة. وفي يدها سلحفاة وحولها سلاحف.

م/3- شجرة السحر والجمال - نهار/ خارجي

شجرة عملاقة، غصونها متشعبة وطويلة تحيطها الصحراء من جميع الإتجاهات.

بديعة واقفة أسفل الشجرة بملابس تخفي ملامحها، وعلى وجهها نفس القناع في مشهد 2.

بجانبيها فتاتان يرتديان ايضاً ملابس تخفي ملامحهن.

وأحدهما تمسك في يدها عصا خشبية وبالقرب منها طبله حجمها كبير. و فتاة اخرى تمسك طبق نحاسي به سائل يشبه الماء النقي.

وخلفهن مجموعة من النساء (نساء من الكهف م/2) ولكنهن أيضاً يخفين ملامحهن وأجسادهن.

مجموعة من أهل القرى المحيطة، نساء ورجال منتظرون في صفوف أمام الشجرة.

النساء يرتدين ملابس سوداء بسيطة. الرجال يرتدون ملابس بسيطة، بعضهم عاري الصدر، بعضهم بملابس تدل أنهم من قرى أكثر تحضراً.

يجلس في أول الصفوف رجل خمسيني ملامحه خشنة. وبجانبه فتاة مراهقة تضع على وجهها وشعرها وشاح أسود يخفي ملامحها بالكامل.

الرجل الخمسيني

بنتي بشعة محدش راضي يتجوزها

وموقفة جوازات أخواتها الي أصغر منها.

الرجالة بتخاف منها.

يزيل الرجل الخمسيني الشاح من على وجه الفتاة، تظهر الفتاة المصابة بالمهق في مشهد 2.

تُخرج الفتاة وترجع تخفي وجهها وشعرها بالشاح الاسود.

الرجل الخمسيني (يُدع)

ولما غلبت فيها، خدتها ورحلت علشان أجوزها من سوق المعويين وبرضوا ملقتش الي يرضى بيها،

إشفوها الي يا أسياد الجمال. عاوز أجوزها هي وأخواتها.

تضع بديعة يدها داخل الطبق النحاسي وتمسح وجه الفتاة. يقبل الرجل الخمسيني ملابس بديعة.

الرجل الخمسيني

بركة يا أسياد الجمال والسحر

تضرب الفتاة التي تجلس بجانب بديعة على الطبله بالعصا الخشبية.

يرحل الرجل الخمسيني وبنته ويمر بجانب نبوية، (سيدة حامل في العشرينات ترتدي وشاح رأس أسود يخفي ملامح

وجهها) تجلس في الصف خلفه بجانب حمدان زوجها. رجل ملامحه خشنة. أسمر. يرتدي ملابس بسيطة تظهر جسده.

تضرب الفتاة مرة أخرى على الطبله.

تتحرك نبوية و حمدان نحو بديعة.

نبوية

انا جايه من نبع اتروى دم... سقطت مرتين
جاية وعاوزة البركة يا أسياد السحر
باركولي في الي في بطني المرادي. بلاش ينزل ميت زي الي ماتوا قبلوا.
منفسيش في بنات. نفسي اخلف واد يشيل اسم حمدان ويعيش

تضع بديعة يدها داخل الطبق النحاسي الذي تمسكه الفتاة بجانبها. وتمسح على بطن نبوية.
تضرب الفتاه التي تقف بجانب بديعة على الطلبة بالعصا الخشبية.

نبوية

بركة يا أسياد الجمال والسحر

تقف نبوية وحمدان ويمشوا نحو حمار.
حمدان يساعد نبوية بهدوء لتركب على الحمار (يظهر مدى اهتمامه بها وحرصه على حملها)
تتابعها بديعة بعيونها.

م/4- منزل نبوية وحمدان - الصالة - نهار داخلي

منزل بسيط من الطوب اللبني، مكون من طابق أرضي نهايته حظيرة، ومتصل بسطح المنزل عن طريق سلم من الطوب. المنزل شبه خالي من الأثاث. أواني وأدوات فخارية. طيور الاوز تتحرك في المنزل بحرية.

أثار دماء متفرقة على الأرض. نبوية جالسة على الأرض تسند ظهرها على حائط، ملابسه ملطخة بالدماء. أسفل منها جنينها الميت. تنظر أمامها مصدومة كما لو كانت لا تصدق.

نبوية (بصدمة)
واد وميت

يدخل حمدان المنزل عاري الصدر، على يده أثار طين. ينظر حمدان للجنين الميت. يقترب ويهزه. يتأكد أنه ميت. يذهب بتجاه غرفة النوم. يرجع ومعه قماش. يلف المولود الميت به. يأخذه ويخرج من المنزل.

م/5 - قرية الشتات، أمام منزل نبوية وحمدان، - نهار خارجي

حفرة صغيرة محفورة في الأرض بجانب المنزل. بجانب الحفرة كومة من التراب وعلي الكومة زلعة فخارية مقلوبة.

يترك حمدان الجاروف من يده.
يدفن المولود الميت في الحفرة التي حفرها. يغطيها بالتراب.
يضع على كومة التراب زلعة ويقلبها مثل الزلعة الأخرى.

م/6 - قرية الشتات، منزل نبوية وحمدان، الصالة - نهار داخلي

حمدان جالس أمام نبوية على طبلية على الأرض. يأكل بهدوء.
ينظر لنبوية التي لا تأكل.

حمدان
كلي، اللي حصل حصل.

تهز نبوية رأسها بحسرة وتأكل.

م/7 - قرية الشتات، منزل نبوية وحمدان، غرفة النوم - ليل داخلي

حمدان مُمدد بجسده خلف نبوية على الفراش، يحيطها بيده.

حمدان
كل حاجه بتحصل بمشيئة الأسيا يا نبوية.
احنا جايين هنا نشغل. يمكن مش وقته نجيب عيال دلوقتي.

تنزل دموع من عيون نبوية. يحضنها حمدان بشدة.

م/8 - قرية الشتات، منزل نبوية وحمدان - الصالة - نهار داخلي

حمدان عاري الصدر، يمسك بالحمار ويمشي معه من الحظيرة المتصلة بالمنزل عبر ممر.
تنزل نبوية من على السلم المرتبط بالسطح وهي تكنس السلم من الاتربة.
يخرج حمدان بالحمار من باب المنزل.
تكمل نبوية كنس السلم. صوت هياج طائر الاوز. تلاحظ نبوية الصوت. تتوقف عن الكنس وتتنظر نحو الحظيرة. تلاحظ
نبوية وجود أحدهم في ركن الحظيرة بالقرب من البقرة. ترفع المقشة القش.

نبوية

انتي مين؟ ودخلتي هنا ازاي؟

بداخل الغبار الذي يملئ المنزل من اثار التنظيف.
بديعة (في هيئتها الانثوية) جالسة بالقرب من البقرة تحلبها. ينزل الحليب داخل أنية فخارية أسفل البقرة.
تنظر بديعة للمقشة القش في يد نبوية. تبتسم بسخرية.

بديعة

شوف الخلايق وطبايعها

تنظر نبوية لبديعة.

نبوية

ايه؟

بديعة

النفس حق والعين تعرف مقاصدها يا نبوية،
ياللي عاوزه ذرية من حمدان وجيتي طلبتي بركتي.

تبتسم بديعة. وتشير لها لتجلس بجانبها.

تجلس نبوية بجانب بديعة.

تشرب بديعة من الأنية المليئة بالحليب.

تنظر لها نبوية مصدومة.

نبوية

ازاي يعني؟

بديعة

يعني أسياد الجمال والسحر مش رجالة. ستات.

نبوية

مش فارقة، انا سقطت خلاص

تخرج بديعة حزمة من نبات لونه اصفر (زهرة نرجس).

بديعة

اللي اتجمع له سر الوجود له وجود يا نبوية..

الليلة تدبحي روح بتمشي على أربعة، تحطي جواها دول، تطبخيها وتاكلها، وتنامي مع جوزك، هتصحي حامل وهيكتمل
حملك المرة دي...

نبوية
بركة يا أسياد

تنظر بديعة ل نبوية في عيونها.

بديعة
بس اوعي جوزك يأكل منها. اوعي يا نبوية.

تنظر نبوية للنبته في يد بديعة. وتهز رأسها بالموافقة.

م/9 - قرية الشتات، منزل نبوية وحمدان - الحظيرة - نهار داخلي

نفس اضاءة المشهد السابق كما لو كان حلم.
نبوية واقفه في الحظيرة في يدها النبته.

بديعة اختفت والآنية التي كانت تشرب منها خالية من الحليب وموجوده مكانها. نفس المكان الذي كانت تجلس فيه بديعة.
تبحث نبوية بعينونها على حيوان يتحرك على اربعة. فلا تجد روح (حيوان ثدي) يتحرك على اربعة غير بقرتها وماعزها.
تأخذ نبوية أوزة.

م/10- قرية الشتات، أمام منزل جارة نبوية - نهار خارجي

تراقب نبوية منزل جارتها، وفي يدها الأوزة.
يفتح الباب ويخرج منه جارها رجل ثلاثيني وسيم عاري الصدر ويبدو انه ايضا من عمال الفخار كما حمدان.
تختبئ نبوية إلى أن يبتعد جارها.
تذهب نبوية وتطرق الباب على جارتها.
تفتح الباب جارتها. توشوشها ثم تناول نبوية جارتها الأوزة. تدخل جارتها المنزل.
تخرج جارتها مرة أخرى من المنزل وفي يدها أرنب أبيض.
تناوله لنبوية.

م/11- قرية الشتات، مكان عمل حمدان -فخارية- نهار خارجي

مكان مكتظ بعمال فخار. يعرقون من شدة الحرارة، جميعهم عراة الصدر. مختلفين في لون البشرة بعضهم داكنين البشرة وبعضهم بشرته فاتحة. (إنهم من مناطق مختلفة عن بعض).

يشرف عليهم حارس، يرتدي ملابس كاملة (غير عاري الصدر) ويمسك في يده عصا. العمال يقومون بعمل اواني فخارية. (يقومون بعمل نسخ من أنية. نفس الشكل)

حمدان مشتت الذهن أمام عجلة الفخار والوحيد الجالس أمامه طين لم يُشكل بعد.

الحارس يضرب بالعصا الغليظه أمام حمدان.
ينظر له حمدان برعب.

الحارس
اسمك ايه ومنين؟

حمدان
حمدان، بقالي شوية في البلد ياريس، أنا وأهل بيتي جينا نسترزق.

الحارس
خلي الي بتفكر فيه يأكلك النهاردة انت واهل بيتك.
ملكش يوميه يا حمدان. روح

أحد العمال يدخل الفخارية ويبدو على ملامحه الخوف والقلق. مغطياً صدره وبطنه بقماش اسود يشبه الشال على غير عادة العمال داخل الفخارية.

يلتف الحارس ويضع العصا الغليظه أمامه ليووقفه عن الدخول.

يتابع حمدان باستغراب ما يحدث.

ينزع الحارس الشال.
على بطن العامل جرح طولي من سرتة (كجروح الولاده القيصرية) وفوق الجرح وشم مميز يشبه الخياطه.
يرجعه الحارس بالعصا للخلف.

الحارس
ايه الي على بطنك ده؟ ومخبيه ليه؟

يرتبك الرجل.

الحارس
أرجع مكان ما جيت. ملكش شغل هنا.

ينظر حمدان باستغراب للعلامات على بطن الرجل.

م/12 - قرية الشتات، منزل نبوية وحمدان - الصالة، نهار داخلي

فراء الأرنب الأبيض على الطبلية.
نبوية تحشي الأرنب المسلوخ بالنبتة
زمن
تجلس تنظر للأرنب بداخل الفرن.
زمن
تطفئ نيران الفرن بعد أن تم طهو الأرنب.
تخرج الأرنب بعد أن تم طهوه. يبدو شهيا بلونه الذهبي. يخرج منه رائحة زكية. تشمها نبوية ويبدو من ملامحها أن
الرائحة زكية جداً.
تضع الأرنب على الطبلية.
تأخذ فراء الأرنب. وتأخذ ملح. وتطلع على السلم للسطح.

م/13- قرية الشتات، شوارع قرية الشتات -، نهار خارجي

حمدان على الحمار في طريقة رجوعاً للمنزل.

م/14- قرية الشتات، منزل نبوية وحمدان - السطح، نهار خارجي

تجلس نبوية على الأرض، تضع الملح على فروة الأرنب، وتفرك الملح به،
تفرده جيداً، وتتركه في الشمس ليجف.

م/15 - قرية الشتات، منزل نبوية وحمدان، الصالة - نهار داخلي

تنزل نبوية من على السلم. تقف فجأة مصدومة.
حمدان جالساً على الطبلية يأكل من الأرنب.

حمدان
ايه الاكلة الحلوه ديه، انزلي كلي معايا.

تنزل نبوية برعب من على السلم.

نبوية (مصدومة)
بالهنا.

تجلس نبوية على الطبلية.

حمدان
كلي معايا، الأرنب حلو اوي، جبتيه مين؟

نبوية
جارتنا

تقترب نبوية لتأكل معه.
يمسك حمدان يدها بعنف.

حمدان
كان جوزها عندها؟

نبوية
استنيتيه لما مشي، وبدلته معاها بوزة حتى عد الوز الباقي لو مش مصدقني.

حمدان
وبدلتيه معاها ليه؟ انا مش منبه عليكى وقايلك ملكيش دعوة بحد هنا.

تنظر له نبوية بخوف، ونبرة هادئة.

نبوية
الأرنب بيفيد في الخلفة، الأسياد قالولي كده.

يصمت قليلا. يهدأ.
يترك يدها.

حمدان
بركة يا أسياد

م/16 - قرية الشتات، منزل نبوية وحمدان- فراش النوم - ليل داخلي

حمدان ينزع ملابسه، نبوية تنتظر بانها نائمة.
يقترّب حمدان منها وينام خلفها، تمسك نبوية بملابسها ولا تريد ان تنتزعها.

نبوية
انت ايه الي جابك بدري النهاردة؟

حمدان
الاسياد قالولي انك طابخالي حاجه حلوة

نبوية
بجد، ايه الي جابك بدري؟

حمدان (يمازحها)
مش وقته، انتي مش شايفة بركة الأسياد عامله فيا ايه؟

يحاول نزع ملابسه. فتصدّه. ينظر لها بشك.
تتردد نبوية وتبعد يدها عنه.

حمدان
لا كده في حاجة بقى!

نبوية تتدارك الامر. تبتسم له بحنان. تقترب منه وتلاطفه. يهدأ حمدان.

م/17- قرية الشتات، منزل نبوية وحمدان- فراش النوم - ليل داخلي

حمدان ينهض من السرير عاري ، يتجه للحمام.
نبوية في الفراش.

صوت حمدان
نبوية. ضهري. تقوليش ديب شابط فيه.

م/18 - قرية الشتات، مكان عمل حمدان - الفخارية - نهار خارجي

صوت قيء حمدان.
عمال الفخار وأحدًا تلو الآخر ينظرون لحمدان المنحني على الأرض يتقيأ (نرى الشاب الوسيم جاره ينظر له).
يأتي الحارس، يضرب بالعصا على الأرض أمام حمدان.
ينظر له حمدان.

الحارس
انت تاني.. عارف هتعمل ايه صح.. روح

م/19- قرية الشتات، منزل نبوية وحمدان - الصلاة - نهار داخلي

نبوية تناول حمدان كوب فخاري.

نبوية
اشربها. هتريح بطنك.

يشرب قليلا.
يبدو انه يشعر ببعض التحسن.

م/20- قرية الشتات، أمام منزل نبوية وحمدان- نهار خارجي

حمدان أمام المنزل، يتقيأ.
نبوية واقفة على باب المنزل تراقبه بقلق.

م/21- قرية الشتات، منزل نبوية وحمدان- غرفة النوم - ليل داخلي

حمدان عاريا يقف أمام نبوية وعلى وجهه علامات الحيرة والألم، بطنه المليئة بالشعر منتفخة بطريقة غريبة. (انتفاخ يشبه مظاهر الحمل في الأيام الاخيرة قبل الولادة).

تقترب نبوية من بطنه. تحسس عليها. تضع رأسها على بطنه. صوت حركة ونبض.

نبوية

سامعة صوت قلبك وقلب تاني بيدق

حمدان

انتي بتقوللي ايه؟

م/22- قرية الشتات، منزل نبوية وحمدان- غرفة النوم - ليل داخلي

نبوية جالسة بجانب حمدان على الارض.

حمدان (غاضب)

وليه مقولتليش أما الاسياد جوك؟

ليه مستنتيش لما أرجع من الشغل وتقوليلي الي جراك؟

سبتيني أكل الارنب ليه؟

نبوية تبكي و تنظر لحمدان بضعف.

نبوية

غلطانة يا حمدان. عارفة. الأسياذ قالولي الليلة ومكنتش عارفة أنك هترجع بدري.

وبعدين لما نزلت من السطح لقيتك بتاكل منه خلاص، كان هيفرق ايه؟

م/23- قرية الشتات، منزل نبوية وحمدان- الصالة - نهار داخلي

حمدان جالس على الارض. في نفس المكان التي كانت تجلس فيه نبوية عندما اسقطت جنينها (مشهد 4).
تدخل نبوية المنزل. تذهب نحو حمدان.
يرفع حمدان ملابسه امام نبوية.

حمدان
شايفة ايه؟

نبوية
بطنك مفتوحة. شايفة راس.

حمدان
راس عيل؟

نبوية (مترددة)
مش عارفة، عيل أزاي؟ ده معداش شهر.

حمدان (مفزوعاً)
هطلع على الجبل. واللي في بطني هرميه للديابه تأكله.

نبوية
وبطنك المفتوحة؟

حمدان
معرفش. اللي يجراالي يجراالي.

م/24 - شوارع قرية الشتات - نهار خارجي

حمدان مرتديا ملابس نبوية. يركب على حمار ويمشي في حواري القرية

م/25- الجبل الاسود - ليل خارجي

حمدان يصرخ من الالم. يقف أسفل الجبل الخالي تماما من أي مظاهر للحياة.
تتحرك سلحفاة بالقرب من حمدان.

صوت بديعة يخرج من السلحفاة
نوم الصبايا يا حمدان، نوم التروس جوا عروق الزان

يغلق حمدان عيونه وينام.

م/26 - الجبل الاسود - ليل خارجي

صوت صراخ مولود.

يفتح حمدان عيونه. ينظر للمولود الملفوف بقماش بجانبه.
يتحسس بطنه.

يرفع ملابسه. ينظر بدهشه لبطنه.

م/27 - قرية الشتات، منزل نبوية وحمدان- غرفة النوم - نهار داخلي

المولود ملفوف بداخل قماش.
نبوية تجلس بجانب المولود على الفراش.
حمدان واقف ينزع ملابسه.

نبوية
ليه مسبتهوش في الجبل؟

حمدان
مقدرتش.. ديه بنت

تستغرب نبوية، وتفك القماش الملفوف بيه المولود.

يلتف حمدان ل نبوية. على بطنه اثار جرح طولي عند سرتة وفوق الجرح وشم مميز يشبه الخياطه. (نفس الوشم على جسد عامل الفخار في مشهد 11)

تتظر له نبوية بصدمة.

نبوية
ايه ده؟

يتحسس حمدان بطنه.

حمدان
صحيت من النوم لقيتها كده.

تتظر نبوية برعب لجسد حمدان.

نبوية
رجعها الجبل تأكلها الديابة

حمدان
انتي بتقوللي ايه

تأخذ نبوية البنت المولودة من على الفراش. تتجهه لتخرج بها من الغرفة.
يمسك حمدان يدها قبل ان تخرج من الغرفة.

نبوية
البت ديه فال شوؤم يا حمدان صدقني. الأسياذ حذروني من أنك تاكل من الارنب.

يأخذ البنت المولودة من يدها.

حمدان
البت ديه بنتي يا نبوية، الأسياذ لو ماكانوش عاوزينها ماكانتش جت ببركتهم.

يرفع حمدان ملابسه. يتحسس الجرح والوشوم على بطنه. وينظر لنبوية.

نبوية
بركة يا أسياد.
هنعمل ايه في اهل البلد لما يسالونا عنها؟

يتحسس حمدان بطنه. والوشم.

حمدان
هعمل ايه لما يسالوني عن ده... مالناش قعاد فيها.

تقترب نبوية من الفتاة المولودة وتبتسم لها. تأخذها من حمدان.

حمدان
هنسميها ايه؟

م/28 - قرية الشتات، منزل نبوية وحمدان- غرفة النوم - ليل داخلي

حمدان غارق في النوم (تظهر على حمدان آثار التعب والارهاق) وبجانبه المولودة.
ترجع نبوية من الحظيرة ومعها الحمار. تأخذ الفتاة المولودة وتخرج من المنزل.

م/29- قرية الشتات، أمام منزل نبوية وحمدان- ليل خارجي

تركب نبوية على الحمار وفي يدها المولودة.
يمر الحمار من أمام بديعة الجالسة بالقرب من باب المنزل على الأرض. تخفي ملامحها في ملابس سوداء تشبه ملابس نساء القرية (تظهر كسيده متسولة تجلس على الأرض)

بديعة
نبوية، ح تقتليها؟

تنظر نبوية بفزع ل بديعة التي تكشف عن وجهها.
تنزل نبوية من على الحمار مسرعة. تجلس بجانب بديعة.

نبوية
ديه شؤم جت من حمدان علشان كل الأرنب

بديعة
القتل لا.

نبوية (تمتلئ عيونها بالدموع)
مش هقتلها، هرميها في الجبل الديابة الي تقتلها.
واديني عشبه تانيه والمرادي هعمل الي قولتيه ومش هخليه يأكل منها.

بديعة
لو قتلتني البت ما تجيليش تاني.

تصمت نبوية.
بديعة تنظر لنبوية بحنان.

بديعة
جبل ده مش الي هترميها فيه للديابة، جبل هيبقى اسم الواد الي هتخلفيه في البلد الجديدة،
لو مشيتي من هنا زي ما جوزك قالك.

تقف بديعة.

بديعة
بس خلي بالك يا نبوية لو قتلتنيها، مفيش بذرة هتطرح في بطنك
لا من حمدان ولا من غيره.

تمشي بديعة مبتعدة عنها.

بديعة
سميها نرجس.

م/30 - شوارع قرية الشتات - فجرا خارجي

نبوية وحمدان على عربة حنطور يجرها حمار.
نرجس في حضن حمدان.
على عربة الحنطور. دواجنهم.
والبقرة والماعز مربوطتان في العربة ويمشوا خلفهم.
يبتعدوا بالعربة عن شوارع قرية الشتات.

م/31 - صحراء - نهار خارجي

داخل الصحراء، تعبر العربة بالقرب من صخرة محفور عليها رمز لأسد بقرون كبيرة

م/32 - بوابة قرية ابو السباع - نهار خارجي

تصل عربة الحنطور التي تركب عليها نبوية ونرجس، وخلفها حمدان والمواشي لبوابة قرية ابو السباع. بوابة عليها نفس
الرمز المحفور لأسد بقرون كبيرة. وعلى البوابة يقف حارسان ملثمان ولديهم قرون.

يفتح الحارسان البوابات لهم ليدخلوا قرية أبو السباع (قرية بجانب واحة بها اشجار نخيل، منازلها متقاربة من بعض
يطغى عليها درجات اللون البني، في خلفيتها جبال شاهقة).

م/33- قرية أبو السباع، منزل حمدان ونبوية - غرفة نوم نرجس وجبل - نهار / داخلي

غرفة بسيطة جدا .
نرجس نائمة، (الفتاة من مشهد 1،2) فتاة 18 سنة جميلة بشكل استثنائي. يد طفل ملطخة بدم يحركها على وجه نرجس،.
تنهض نرجس من النوم. تنتظر لجبل (اخوها فتى 8 سنوات) جالس بالقرب من السرير ويدها بهما دماء.
ينظر لها مبتسماً.
تمسح نرجس الدماء من على وجهها، تنتظر له بغضب (كما لو كانت معتادة على تصرفاته)

نرجس
مش هتبطل رزاله بقى يا جبل
يهز جبل رأسه بالرفض. يضحك.

جبل
لا، علشان مخليتينيش أنام جنبك أمبارح
يخمس جبل على الحائط باصابع يده المليئة بالدماء.
نرجس
ايه الدم ده؟

جبل
ام جبل دبحت معزة علشان فرح أبو السباع
أصوات طبول و مزامير. تنتظر نرجس نحو الشباك.
ينظر جبل من الشباك.

جبل
الفرح
يجري ويخرج من المنزل.
تبتسم نرجس. وتتابع الموكب من الشباك.

م/34 - قرية أبو السباع، أمام منزل حمدان ونبوية- نهار / خارجي.

نرجس تقف خلف الشباك تتابع الموكب.
جبل واقفاً أمام المنزل.
فرقه تحمل طبول ومزامير.
يتحرك اربع خيول، شعرها مضفر، على وجهها براقع لامعة مزينة باطواق فضية وحلي لامعة. على كل خيل يركب أحد السباع. فتیان جسدهم رياضي. عراة الصدر ملثمين وعلى راسهم قرون. ويمسكون في يدهم عصي طويلة. يمشون في موكب صغير.
صبيان من اهل القرية يركضون خلف الموكب ويصيحون. النساء خرجن من المنازل ليشاهدن الموكب.
يأتي حمدان راكباً حمراً، تخرج نبوية من المنزل، وتقف بجانب جبل وحمدان أمام المنزل لمتابعة الموكب.

م/35- ساحة قرية أبو السباع - نهار / خارجي.

ساحة قرية أبو السباع، ساحة تشبة الميدان، وداخلها مجموعة قليلة من الرجال جالسون في دائرة ومعهم طبول ومزامير. ومن تلك الساحة، يتقاطع شارعان. في الشارع الأول، رجال القرية واقفون على يمين ويسار الشارع. ومن بينهم حمدان وجبل.

والشارع الثاني، نساء القرية واقفات على يمين ويسار الشارع، المراهقات، يرتدين على رأسهن أطواق مصنوعة من أوراق الشجر. من بين النساء الواقفات، نرجس ونبوية.

كبير السباع، رجل في الخمسينات، يحمل في يده عصا طويلة وانيه بها صبغة زرقاء. يرتدي ملابس فخمة مختلفة عن باقي السباع، على رأسه قرون وعلى اطراف تلك القرون صبغة زرقاء. واقفا منتظرا قدوم ابنه ابو السباع. يقف على يمينه ويساره سبعان كبيران في العمر وهما أيضا على رأسيهما قرون وعليها صبغة زرقاء، ويبدو أيضاً أنهم ذو مكانة في القرية من خلال ملابسهما.

يشير كبير السباع للفرقة بالعصا. تبدأ الفرقة في استخدام الطبل والمزامير. ينظر الجميع باتجاه الشارع الأول، ويفتحون الشارع لمرور السباع. يتحرك أربع سباع. يدخل خلفهم **أبو السباع**. شاب في العشرينات. يحمل في يده عصا كبيرة مميزة عن باقي السباع. يرتدي ملابس تشبه السباع ولكنها أكثر فخامة، ملثم. قرونيه أكبر حجما من باقي السباع، يركب على حصان مميز لونه اسود، شعره مضفر، على وجهه برقع لامع ذهبي، رقبه الحصان مزينة باطواق ذهبية وحلي لامعة عن باقي الخيل.

يصل أبو السباع الى ابوه، كبير السباع. ينزل أبو السباع من على حصانه، ينحني قليلاً، يقوم كبير السباع بوضع الصبغة الزرقاء على قرونيه (كما لو كانت إشارة أنه لم يعد عازباً بعد الآن). أصوات الطبول.

يلف السباع بجيادهم حول أبو السباع. يأخذ أبو السباع حصانة ويمشي به داخل الشارع الثاني المليء بالنساء. أثناء عبوره مع حصانه داخل الشارع، الفتيات المراهقات تبعدن وجوههن عنه ويضحكن بكسوف، إحدى الفتيات تنظر له خلسة، سيدة كبيرة في العمر بالقرب منها.

السيدة الكبيرة

حوشي وشك عنه يافاجرة علشان تتجوزي.

تضحك الفتاة كسوفاً وتبعد وجهها عنه. تتابعه نرجس وتبتسم. تلاحظ نبوية التي تقف بجانب نرجس الأمر. يصل أبو السباع لأخر الشارع. تنتظره **ست الحسن**، عروس أبو السباع ترتدي زي يخفي ملامح جسدها ووجهها ولكنه انيق مميز عن فتيات القرية ويظهرها انها عروس أبو السباع. تساعدها خادمتها، لتركب على الحصان. قدم ست الحسن بها كثير من الحلوي. اصابعها بها حناء و مزينه بالحلي. كل قدم تمسك بها خادمة وتمشي بها بجانب الحصان أثناء مروره، وتكشف قدمها للعامة، (كما لو كانت كل هذه الاساور والحلي هي شبكة أبو السباع لعروسه ست الحسن).

أصوات زغاريد النساء، أثناء مرور ست الحسن على الحصان.

يصل أبو السباع مع ست الحسن الى الساحة، ينزلها أبو السباع من على الحصان، ويدخلها داخل خيمة صغيرة تشبه الهودج الذي يوضع على الجمل. وبجانب الخيمة توجد 3 سيدات. في المنتصف تجلس ست ستات الحسن (ام ست الحسن)، وعلى يمينها ويسارها الخالتان.

تجري احدي الخادمت وهى تحمل في يدها إناء به مياه، وخادمة أخرى في يدها طبق كبير.

أحدى الخادمت

طلعي قدمك يا ستي. خلي الناس تشوف بهاءها وجمال الصيغة إللي مزيناها.

تخرج ست الحسن قدمها العارية من الهودج، تكشفها للعامة، تقوم الخادمة بصب المياه على قدمها وتنزل المياه داخل الطبق الكبير الموجود أسفل قدمها.

تأخذ الطبق الكبير الخادمة الأخرى وتذهب به لأبو السباع الجالس على حصانة. يأخذ منها الطبق، يضع يده داخله ويمسح به وجهه وقرونيه، تسقط المياه التي تنزل داخل الطبق، أصوات زغاريد.

تزداد ضربات الطبول. تجري الفتيات المراهقات، يجلسن على الأرض أمام أبو السباع. ويكشفن قدمهن. تجري نرجس وتجلس في آخر الصف، جميع الفتيات المراهقات التي جلسن أمام أبو السباع، على رأسهن سباطة بلح و باطن قدمهن مزين بالحناء بإستثناء نرجس.

يمر أبو السباع من أمامهن ويرش من الماء على قدمهن. أصوات ضحكات الفتيات اللاتي يتجنبن النظر له. يلاحظ أبو السباع قدم نرجس، ينظر لها فيجدها تنظر له من خلف غطاء الرأس. ينظر لقدمها. يتوقف أبو السباع. وينزل من على حصانه ويقترّب من نرجس.

يتابع الجميع ما يحدث ومن بينهم حمدان. ينزل أبو السباع على قدمه. ينظر لها في عيونها. يلمس أبو السباع قدم نرجس.

ابو السباع

انتي مين؟

تضحك نرجس من خلف وشاح الرأس وتكشف قليلا من وجهها له.

نرجس

وريني انت كمان

يفك ابو السباع القماش الذي يلثم به وجهه.

تبعد النساء وجهها عن ابو السباع.

تصرخ ست سئات الحسن والخالتان ويبعدن وجههن عن أبو السباع.

تخرج ست الحسن وجهها من داخل الهودج بعد صريخهن و تنظر لأبو السباع.

تتوقف الطبول. ينظر رجال القرية لأبو السباع، ينظر حمدان مصدوماً.

ينظر كبير السباع لأبو السباع وعلى وجهه غضب شديد (كما لو ان كشف وجه ابو السباع لنرجس كسر للاعراف)

يظهر وجه ابو السباع الوسيم لأول مره. يبتسم لنرجس.

يزيل بيده غطاء الوجه عن نرجس ليرى وجهها كاملاً. تبتسم له نرجس.

الخادمة التي تمسك قدم ست الحسن اليمنى توشوش الخادمة التي تمسك القدم اليسرى .

الخادمة التي تمسك القدم اليمنى

ديه قدمها احلى من قدم ستي.

تنظر لها ست الحسن بغضب تضربها بقدمها. وتضرب الخادمة الاخرى بقدمها وتسحب القدمين داخل الهودج

خادمة القدم اليسرى
طب انا مالي يا ستي.

صراخ ست الحسن.
يسمع كبير السباع صوت ست الحسن ويدرك انها ادخلت قدمها داخل الهودج غضباً فيتدارك الامر ويذهب مسرعاً لآبو
السباع يبعده عن نرجس. ويلف وجهه مرة اخرى ويلثمة.

كبير السباع (بغضب يوشوش ابو السباع)
انت اتجننت. ايه الى عملته ده؟

ينتهز حمدان الفرصة ويذهب مسرعاً، ويضع غطاء الرأس على نرجس ويرحل مع نبويه وجبل.

حمدان (غاضباً) يوشوشها
ليه جريتي معاهم، مين قالك إن ده وقت جوازك

يشير كبير السباع بالعصا الطويلة للفرقة.
ترجع اصوات الطبول مرة اخرى.

عيون ابو السباع على نرجس اثناء رحيلها مع حمدان ونبوية وجبل.

م/36 - قرية أبو السباع، منزل حمدان و نبوية، الحظيرة - نهار / داخلي خارجي.

حظيرة منفصله عن المنزل. توجد بالقرب منه ولكنها منفصله عنه. حيطانها مصنوعة من الخشب. يوجد فوارق بين الخشب تسمح بدخول النور. الحظيرة لها بابين.

يوجد بالحظيرة. مواشي. خراف.

يوجد في الحظيرة، شمشون (جدي لونه اسود قرونه كبيرة) يقف بالقرب من نرجس التي تجلس اسفل بقرة تحلبها. يدخل جبل الحظيرة ويقف بالقرب من الباب.

نرجس

عندك انت كمان كلمتين سم عاوز تقولهم زي نبوية؟

لا يتكلم. ولكن عيونه تفضحه.

نرجس

انت ايه الي جابك؟ مميم

أمرتك تراقبني يا عيل

جبل

لا

تضحك نرجس وتفهم أن نبوية هي من قالت له.

جبل

انا مش عيل. أم جبل مقاتليش حاجة

تتوقف نرجس عن حلب البقرة..

تمرر يدها على جسد شمشون الجدي القريب منه، وتقرب من اذنه وتوشوشه.

ينظر لها جبل بتركيز. يصدر شمشون صوت كما لو كان منزعج.

يفزع جبل. يبتعد قليلا عنهم ويقرب من باب الحظيرة. تظهر عليه آثار الرعب.

جبل

شمشون بيقولك ايه؟

يصدر شمشون الجدي صوت.

ينظر جبل نحو شمشون.

تنهض نرجس وهي تنظر ل جبل في عيونه وتمشي نحوه ويمشي بجانبها شمشون إلى أن تصل لأذن جبل وتوشوشه.

نرجس

قالني عرفني جبل إنه لو مبطلش يفتن عليكى ويجري يقول لنبوية كل حاجة بيشوفها..

إني هنطحه بقروني الكبيرة في بطنه وبعدين هقطع رأسه بسنانى.

تقرص نرجس شمشون بطريقه مفاجئة. يثور الجدي.

يفتح جبل باب الحظيرة ويجري مسرعاً. يخرج من باب الحظيرة ويغلقه وراءه.

تضحك نرجس.

م/37 - قرية أبو السباع، منزل حمدان ونبوية، أمام الحظيرة - نهار / خارجي داخلي.

تقترب نرجس من شمشون.. تضع يدها على قرونها وعلى وجهه. تناولة برسيم و تضحك.

يقف جبل ينظر من كسر موجود في باب الحظيرة. يشعر جبل بوجود أحدهم خلفه. يلتفت وينظر له برهبة ويبتعد مسرعا نحو المنزل.

جبل (يصيح)
أم جبل

م/38 - قرية أبو السباع، منزل حمدان ونبوية، الحظيرة - نهار / داخلي خارجي.

تسمع نرجس صوت جبل المفزوع وهو يجري.
صوت شخللة خلخال يصدر من أمام باب الحظيرة.
تتنظر نحو باب الحظيرة.
تقترب من الباب وتفتحه.

تجد أمامها أبو السباع. يقف على الباب مسحورا من جمالها وفي يده خلخال. (نفس الخلخال الذي كانت ترتديه نرجس في مشهد 2)

تبتسم له نرجس..
يلمس ملابسها باصابعه. يرفعها ليرى قدمها ولكي يلبسها الخلخال.
تتنظر له في عينه، تصدر صوت عن رفضها،
تبعد يده بنعومة عنها كما لو كانت مسيطرة تماما عليه (لا تهاب قوته وسلطته).
ترفع هي ملابسها بهدوء لتظهر قدمها.

من خلف أبو السباع يصل حمدان راكبا على حماره، وفي يده سباطه بلح كبيرة، صوت الحمار.
تلقت نرجس لحمدان. تنزل ملابسها.

حمدان
نرجس

تحاول ان تخرج من باب الحظيرة لتذهب للمنزل، يضع أبو السباع يده ليمنعها من العبور. مره اخرى. تنظر له في عينه بقوة كما لو كانت مسيطرة تماما عليه. تصدر نفس الصوت عن رفضها. تبعد يده بنعومة وهو أمامها مسحور.

تبتسم بنعومة وطفولة وترحل نحو المنزل، واثناء رحيلها تمر بجانب حمدان.
يلتقط أبو السباع انفاسه مسحورا بجمالها.
ينزل حمدان من على الحمار ويقترب من أبو السباع. الى ان يصل له.

حمدان
عقبال البكاري. منورنا.

يلتفت أبو السباع لحمدان.

لا يرد عليه أبو السباع

حمدان

من وقت ما كبير السباع ادانا البيت واحنا عايشين في عزكوا.

لا يرد عليه أبو السباع. ينظر أبو السباع نحو نرجس اثناء رحيلها. (تمشي نرجس نحو الحمار وعليه البلح).
يلاحظ حمدان نظرات أبو السباع نحو الحمار والبلح عليه

حمدان

ده نصيبنا من البلح. الباقي كله شوناك ليك.

ينظر أبو السباع لحمدان. لا يتكلم.

حمدان

احنا عملنا حاجة ضايقتك منا؟

يرفع أبو السباع الخلخال أمام وجه حمدان. يحركه في الهواء.

ينظر حمدان للخلخال في يد أبو السباع.

صوت الخلخال

حمدان

ماتغلاش عليك. كبير السباع موافق؟

م/39 - قرية أبو السباع، منزل حمدان ونبوية، غرفة نوم حمدان ونبوية - فجرًا / داخلي.

حمدان (عاري الصدر) ممد بجانب نبوية على الفراش، عيونه مفتوحة ومرهقة.
ينهض ويخرج من الغرفة.
تقلق نبوية. تفتح عيونها.

م/40 - قرية أبو السباع، منزل حمدان ونبوية، غرفة نوم جبل ورجس - فجرًا / داخلي.

جبل نائم.
رجس نائمة.
يضع حمدان أصابعه خلف أذن رجس، تنهض رجس من النوم، تنظر لحمدان بابتسامة.
يجلس حمدان بجانبها على الفراش.

رجس
ليه صاحي بدري كده؟

حمدان
لسه صاحي. رايح الشغل.
انتني عارفة سبب زيارة ابو السباع؟

تهز رأسها نافية ، بكسوف.
تقف نبوية على باب الغرفة، تتلصص عليهم.

حمدان
عاوزك

تبتسم رجس.

حمدان
عاوزاه زي مهو عاوزك؟

رجس
هيخلصني من نبوية وقرفها.

حمدان
عاوزاه زي مهو عاوزك؟

تبتسم رجس، وتهز رأسها بنعم.

حمدان
ماينفعش

تنظر له رجس ولا تفهم.

حمدان
مش هقدر استحمل انك تبعدي عني.

نبوية على باب الغرفة على وجهها غضب شديد.

حمدان
ح اموت لو مشيتي وسبتيني.
تتاثر نرجس، وتحضنه بشدة.

م/41 - قرية أبو السباع، منزل حمدان ونبوية، غرفة نوم حمدان ونبوية - نهار / داخلي.
حمدان يرتدي ملابس يتجهز للذهاب للعمل.

نبوية
جبل قالى ان أبو السباع جالك، كان عاوز ايه؟

يتجاهل الرد عليها.
تنهض نبوية وتقف خلفه، تحضنه.

نبوية
ابو السباع كشفلها وشه يوم فرحه، عاوزها.
شكلها هي كمان عاوزاه. والا مكنتش عملت اللي هي عملته يوم فرحه. اديها له.

يبتعد عنها، ويكمل ارتداء ملابسه (يربط حزام قماشى به خنجر حول وسطه)

حمدان
مش عاوزاه، اجوز هولها عافية يعني.
وبعدين هجوزها لواحد لسه متجوز من يومين؟

نبوية
ده مش أي واحد، ده أبو السباع، اللي عينه لو جت على واحدة هياخذها

حمدان
رفضته،
والسباع مبياخدوش واحدة عافية لازم تسلمه نفسها، ده سلو بلدهم.

يتركها ويرحل.

م/42 - قرية أبو السباع، منزل حمدان ونبوية، غرفة نوم جبل ورجس - ليل / داخلي.

منتصف الليل.
رجس نائمة. وجبل في حضنها.

صوت الخلخال.

تفتح رجس عيونها. تنهض من النوم. تبتسم..
تمشي بهدوء، وتخرج من الغرفة.

يقلق جبل ويفتح عينه.

م/43- قرية أبو السباع، منزل حمدان ونبوية، أمام الحظيرة - ليل / خارجي.

أمام الحظيرة.
يقف أبو السباع. بقرونه الكبيرة. في يده الخلخال.
تقترب رجس منه. تبتسم بطفولة.
يقترب بيده من ملابسها ليرفعها. يرجع يده لوحده. ويتركها ترفع ملابسها ليرى قدمها.
تبتسم رجس له. وتكشف قدمها.
ينظر لها أبو السباع لا يتمالك نفسه من جمالها كما لو كان مسحورا.
ينزل على الأرض. يلبسها الخلخال في قدمها. ويتحسس قدمها بيده.

م/44 - قرية أبو السباع، منزل حمدان ونبوية، غرفة نوم جبل ورجس - ليل / داخلي/ خارجي.

جبل واقف عند شباك الغرفة.
يشاهد ظلال أبو السباع بقرونه الكبيرة منحنيا على يديه وقدميه على الأرض أمام رجس (ظلاله تشبه شمشون الجدي).
تضحك رجس بطفولة وتدخل الحظيرة. يمشي خلفها أبو السباع على أربع كالحيوانات.
يدخلان الحظيرة و يختفيان عن الانتظار.
يخرج جبل من الغرفة نحو الحظيرة. يتجه للحظيرة، ويحاول ان ينظر من شقوق الخشب في حوائطها.

م/45- قرية أبو السباع، منزل حمدان ونبوية، الحظيرة - ليل / داخلي.

داخل الحظيرة (الحظيرة لها بابين)
الظلام قوي ولكن نور القمر يضيئ قليلاً الحظيرة من خلال الفتحات الموجودة في السقف والحوائط الخشبية للحظيرة.
يشاهد رجس و معها رجل عاري بقرون، لا يرى ملامحه. يحضن رجس ويتحسس جسدها.
جبل يصدر صوتا دون أن يقصد.
تنتبه رجس و أبو السباع.

م/46 - قرية أبو السباع، منزل حمدان ونبوية، أمام الحظيرة - ليل / خارجي/ داخلي.

يبتعد جبل وجهه عن الفتحة التي يتلصص عليهم منها.
يرجع مره اخرى ويحاول ان ينظر. لا يرى شيئاً.
يذهب جبل ويفتح باب الحظيرة بهدوء ليشاهد بشكل اوضح. فلا يجد نرجس.
يفتح باب الحظيرة تماماً ليدخل نور القمر.
يدخل جبل و يبحث عنها بعينه. اختفت.
باب الحظيرة الاخر مفتوح.
يشاهد شمشون أمامه. ويهم بالهروب ، فيقع على وجهه.

م/47 - قرية أبو السباع، منزل حمدان ونبوية، أمام الحظيرة - ليل / خارجي.

يجري جبل من الحظيرة للمنزل، وهو واضعاً يده على حاجبه،

م/48 - قرية أبو السباع، منزل حمدان ونبوية، الصاله - فجرا / داخلي.

جبل على وجهه آثار جروح من سقوطه. بالقرب من حاجبه جرح مميز. (سيترك الجرح آثار. سيظل علامة مميزة في وجهه
جبل طول الفيلم وهو صغير الى أن يكبر)

جبل

شفت شمشون قدام عيني بيقرب راجل.
نرجس. حولته ل راجل و نام جنبها زي ما بتنام جنبي.

نبوية في يدها أعشاب. تقوم بوضعها ودهنه على الجرح على حاجب جبل.

نبوية

وبعدين؟

جبل

دخلت عليهم الزرييه

لقيتها اختفت وشمشون رجع جدي تاني ونطحني.
جريت نمت قبل ما يقطع رأسي بسنانه.
بس لما رجعت مكنتش موجودة في الأوضة.

تهز نبوية رأسها بهدوء كما لو كانت تفكر في كلامه وتصدقه.

تنهض نرجس من النوم، تخرج من غرفتها للصالة. (تنظر ل جبل وللجرح على وجهه).

نرجس

ايه الى حصلك.

نبوية
الجدي نطحه وقعه على الارض.
المسكين ميعرفش ان اللي يمس شعرة من راس
ابني اقطعه رأسه بسنانني.

ينظر جبل لرجس ويبعد أنظاره عنها.

م/49 - قرية أبو السباع، منزل حمدان ونبوية، غرفة نوم جبل ورجس - نهار / داخلي.

رجس تنظر من الشباك.
جبل يجلس خلفها.

جبل
متزعليش مني بقي.
بأمانة إيه تبقي انتي إللي زعلانة؟
انا اللى شمشون وقعني و عورني.
انا اللى المفروض أبقي زعلان منك مش إنتي؟

رجس
ابعد عني يا جبل، مش عاوزه أتكلم معاك.

يقترب منها جبل ويحضنها.

جبل
خلاص بقي، وغلاوة الأسياد متزعلي مني.

م/50 - قرية أبو السباع، منزل حمدان ونبوية، غرفة نوم حمدان ونبوية نهار/ داخلي.

حمدان ينزع ملابس. نبوية على الفراش.

نبوية
بنتك سلمت نفسها لأبو السباع.

ينظر لها حمدان بسخرية ويتجاهلها ويكمل نزع ملابسه.
تنهض نبوية، وتنتظر له في عينه.

نبوية
انا من يوم ماطلعتها من بطنك وجتهالي وقولتلي ديه بركة الأسياد، وانا عايشة في الجنان بتاعك انت وهي. مستحيلة
وساكتة.

عمرك شوفتني كدبت عليك؟

يمسك حمدان يدها بعنف.

نبوية

ابو السباع دخل على بنتك في الزبيبه امبارح يا حمدان. وجبل الي شافهم مش انا.
جوزها له وخلصنا.

حمدان يده على الخنجر المربوط حول وسطه. ويهم ليخرج من الغرفة.

تقف نبوية على باب الغرفة. تمنعه.

نبوية

رايح تعادي أبو السباع، انت اتجننت خلاص؟

نبوية (بهدوء)

أصبر.

بيقولوا في عرافة مبروكة نسألها وهي هتدلنا نعمل ايه مع ابو السباع ورجالته، واللي تقوله نمشي عليه.

م/51 - قرية أبو السباع، منزل حمدان ونبوية، غرفة نوم جبل ونرجس - نهار / داخلي.

يدخل حمدان وجسده ملئ بالدماء، وفي يده رأس شمشون.

حمدان

بتحبي القرون؟

حمدان يرمي رأس شمشون على الأرض أمام نرجس.

م/52 - معبد التنبؤات - مدخل المعبد - نهار / خارجي.

سلالم تؤدي لمدخل معبد قديم. تحيطه الجبال. نبوية تطلع مع حمدان السلالم حاملا ماعز في يده.
يصلوا لنهاية السلالم.

تسد مدخل المعبد بقره كبيرة لونها أصفر فاقع. يجلس بالقرب منها على الأرض رجل مشرد واعمي.

نبوية

زيح بقرتك. عاوزين نخش لعرافة الوحي.

لا ينظر لهم الرجل ولا يبدو عليه اي ردود فعل.

يضع حمدان الماعز على الأرض. يقترب من البقرة ليزيحها عن المدخل.
تتحدث البقرة.

البقرة

لو دخلتوا ليها هتبدء رحلة عذابكوا.

مش هتلاقوا عندها أي رحمة أو نهاية سعيدة.

ارجعوا مكان ما جيتوا.

نبوية
اوعي من طريقنا يا ملعونه

البقرة
لوني مش لعنة، اللعنة هي الي هتحصلكوا لو بصيتوا في كفوفها. عيونها جواهرهم.

تتحرك البقرة لتسمح لهم بالدخول.

م/53 - معبد التنبؤات - غرفة عرافة الوحي - نهار / داخلي.

طاولة مستطيلة عليها رسومات غريبة وعليها الماعز التي كان يحملها حمدان.
على رأس الطاولة تجلس عرافة الوحي. سيدة في الستينات من العمر. رفيعة، وجهها منحوت بشده، عيونها مغلقة.
مليئة بالكحل الاسود. تظهر منطقة عينها كأنها بقعه سوداء.
وعلى يمينها وعلى يسارها سيدتان. مبصرتان. يرتدان ملابس بيضاء وعلى رأسهن غطاء شفاف ابيض.. يجلسن على الارض.
على الناحية الاخرى من الطاولة، نبوية بجانبها حمدان يتجنبان النظر للعرافة.

عرافة الوحي يدها مفتوحة، (على كل كف من يديها توجد عين مرسومه). تصفق في الهواء. (كما لو كانت تشير لأحدهم أن يأتي)

يأتي المجنون الاخضر زاحفا. قزم اصلع لونه جلده اخضر. اعمى حول عيونه كحل اسود سميك ومرسوم على الجانب الايسر من وجهه وشم عصفور. وياخذ الماعز من على الطاولة ويرحل.

نبوية
دلينا يا عرافة الوحي. نعمل ايه مع ابو السباع؟
نجوزه نرجس؟

حمدان
ولا نهج ونسيب البلد؟

عرافة الوحي
في نهاية دربك المحتوم بموتك هتبدأ رحلة موت جديدة.. يا حمدان

حمدان
ايه؟

عرافة الوحي
اللى اتزرع في جوفك هيطرح موتك.

تنظر له عرافة الوحي بكف يدها. تنزل بها نحو بطنه. تبتسم بسخرية.
يتالم حمدان ويتأوه. يضع يده على بطنه.

يستفرغ الأرنب الأبيض (نفس الأرنب الذي أكله) من بطنه. ويقع الأرنب الملقى بالمخاط تحت الطاولة.

عرافة الوحي

بنتك هتبقى السبب في موتك يا حمدان.

تنظر نبوية للأرنب الحي على الأرض. ينظر حمدان للأرنب بصدمة.

تغلق نبوية عيونها بشده وتنظر للعرافة.

نبوية (تبكي)

قولته البت ديه شؤم، هتقتلنا احنا الاثنين؟

تفتح عرافة الوحي يدها نحو نبوية. تحركها قليلا.

تغلق عرافة الوحي يدها. ولا تجيب.

نبوية

هتقتلنا كلنا يا عرافة؟

عرافة الوحي

مش شايفة يا نبوية.

مش شايفة غير انك السبب في الي حصل لجوزك والي هيجصله ومش بس جوزك.

تبكي نبوية.

عرافة الوحي

سنين هتعي وهتجيلي تاني يا نبوية.

تنهض عرافة الوحي، ينهض معاها السيدتان ويمسكوا يدها ليرشدوها لطريق الخروج.

اصوات السيدتان (صدى صوت مبتعداً)

قالوا عيونها بتجرح، قلنا وبتداوي.

قالوا عامية النظر، قلنا حكيمة البصيرة.

قالوا كفوفها مفتوحة، قلنا عيونها مش بتنام يا حمدان.

أصوات ضحك

ينظر حمدان أسفل الطاولة. يجد المجنون الاخضر يمسك بالارنب ويلعب معه.

نبوية (تبكي)

هنعمل ايه؟

حمدان

هقتلها يا نبوية. هقتلها.

م/54 - قرية أبو السباع، منزل حمدان ونبوية - غرفة نوم جبل وnergس - نهار / داخلي.

nergس وجهها وجسدها ملئ بالجروح والكدمات. مربوطة، وجهها مليء بالكدمات الزرقاء..
بجانبيها حمدان يمسك يدها و يبكي كالاطفال.

حمدان
انا امك وابوكي

يكشف حمدان بطنه، ويضع يدها على نديه جرح بطنه والوشم.

حمدان
انتي خرجتي من هنا. مني.
رحت الجبل اخرجك من جسمي، وانا مش عارف هعيش تاني ولا هموت.
هربت من بلد لبلد علشانك.
ازاي بعد كل ده عاوزه تسيبيني وتروحيله
قولتك هقتل نفسي لو مشيتي وسبتيني
سلمتيله نفسك في الزريبة ليه؟

لا ترد نergس.
نبوية تقف على باب غرفة النوم.

نبوية (تسخر منه)
هقتلها يا نبوية. هقتلها
اقتلها بعد ما تاكل علشان الاكل سخن.

نبوية
سبها، يالا. مش هتروح في حته، مهني مربوطة.

ينهض حمدان معها ويخرج من الغرفة.
يأتي جبل، ويحضنها.

جبل
مكنتش عارف ان حمدان هيعمل فيكي كده.
مش هخليه يموتك، متخافيش.
هقوله اني كنت بكذب وانك معملتيش حاجه مع شمشون.

تبتسم نergس. وتطبطب على جبل.
تتحرك سلحفاة بالقرب من نergس. يأخذها جبل.

صوت بديعة يخرج من السلحفاة
ابعد ايدك عني، يابن نبوية يا فتان.

يفزع جبل، يقلب السلحفاة ويجري خارج الغرفة.

م/55 - قرية أبو السباع، منزل حمدان ونبوية - غرفة نوم نرجس - ليل / داخلي

حمدان يوقظ جبل من النوم.

حمدان
اختك فين؟

ينظر جبل على فراش نرجس. لا يجدها.

جبل
انت قتلتها زي شمشون؟

حمدان
انت فككتها؟ هربتھا يا جبل.

يهز جبل راسة بالنفي. يمسكه حمدان بعنف.

حمدان
راحت فين يا جبل. انطق؟

تأتي نبوية، تبعد حمدان عن جبل.

نبوية
ابني مبيكدبش. سيبه.

جبل
هو دبجھا زي شمشون يا ام جبل.

حمدان (غاضبا)
هربتھا فين يا جبل؟

م/56 - قرية أبو السباع، منزل حمدان ونبوية - غرفة نوم جبل ونرجس - ليل / داخلي

حمدان نائم وفي حضنه جبل على فراش نرجس.

حمدان
اخذتك هربت، انا مقتلتهاش.

جبل
هربت فين؟

حمدان
اكيد راحت لأبو السباع

جبل
خلاص روحله جيبها من عنده ورجعها تاني. هي خايفه منك.

حمدان يحضن جبل بشدة.

زمن
صوت خلخال
ينهض حمدان من النوم.

م/57 - قرية أبو السباع، شوارع قرية أبو السباع - فجر / خارجي

صوت الخلخال
حمدان يمشي في شوارع قرية أبو السباع.
(يشاهد احد رجال القرية حمدان وهو يمشى كالمجنوب في القرية)

م/58 - أمام كهف السلام - فجر / خارجي

صوت الخلخال.
حمدان يقف أمام كهف السلام. نرجس (بكامل جمالها) جميع اثار التعذيب اختفت من عليها.
تقف على مدخل الكهف. تبتسم له. تدخل الكهف. يدخل حمدان خلفها.

م/59 - بحيرة أم الدموع - نهار / خارجي

شجرة بالقرب من بحيرة في الصحراء. حمدان يجلس بجانبها ويمسك في يده الخنجر.

م/60 - شوارع قرية أبو السباع - ليل / خارجي

يتحرك رجال من أهل القرية و من بينهم جبل. ينادوا على حمدان.

م/61 - صحراء - نهار / خارجي

جبل مع بعض رجال أهل القرية في الصحراء ينادون على حمدان.

م/62 - بحيرة أم الدموع - ليل / خارجي

حمدان ملقى على وجهه بجانب البحيرة. جثة هامدة.
أصداء أصوات أهل القرية ينادوا على حمدان. يقترب جبل من جثته حمدان الملقاه بجانب البحيرة.
ينظر جبل للجثة مصدوما. وجه جبل (الجرح المميز بالقرب من حاجبه).

م/63 - قرية أبو السباع، منزل حمدان ونبوية، الحظيرة - ليل / خارجي

جبل يجلس داخل الحظيرة. بجانب المواشي. يبكي.
باب الحظيرة مفتوح.
في الخلفية تقف خادمة من خادمت ست الحسن وفي يدها سبت.

خادمة من خادمت ست الحسن
ست نبوية.. ست نبوية.

يفتح الباب. تخرج نبوية من المنزل وعلى وجهها وشاح اسود شفاف.

خادمة من خادمت ست الحسن
ست الحسن بعتالك الهدية ديه، وبتقولك البقيه في حياتك، وبتنك ترجعلك بالسلامة.

تتوجه نبوية نحو باب الحظيرة تواربه ثم تعود عند الخادمة.

نبوية (توشوشها)
تغور مطرح ما راحت. ملهاش مكان وسطينا بعد مقتلت أبوها وهربت.

تبتسم الخادمة بلؤم وترحل.
تاخذ نبوية السبت وتفتح باب الحظيرة وتدخل..
تضع السبت الملقى بالبلح أمام جبل وتمسح دموعه بيدها.
تزيل الوشاح الاسود عن وجهها.

نبوية
ابوك مات.
الي فات كوم والي جي كوم ثاني.
من هنا ورايح انت الي هتجيب نصيينا في بلح ابوك
مش هنخلي حد يشمت فينا.
فاهم يا جبل.

يهز جبل راسه.

م/64 - قرية أبو السباع، الحظيرة - نهار / داخلي/ خارجي

جبل في العشرينات. (أثار الجرح المميز بالقرب من حاجبه)
نفس الحظيرة ولكن قل عدد الحيوانات.
خراف صغيرة ترضع من امهم.
بقرة كبيرة.

يحمل جبل حمل صغير ويقربه ليرضع من أمه.

داية عجوز ومعها فتاه شابه صغيره في السن تمر من أمام باب الحظيرة المفتوح متجهة نحو باب المنزل.
صوت طرق الباب.

صوت الداية

ست نبوية.. ست نبوية

يفتح الباب. تخرج نبوية من المنزل وتمشي نحو الحظيرة، مرتدية ملابس سوداء وتضع على رأسها وشاح أسود شفاف.

نبوية

الداية جت علشان تطمئن على حمل مراتك.

جبل

سمعتها يا ام جبل.

سيبي الباب مفتوح، انا جي وراكي.

تتركه نبوية وتمشي نحو المنزل.

م/65 - قرية أبو السباع، منزل جبل وخضرا. غرفة نوم جبل وخضرة - نهار / داخلي

نفس منزل حمدان ونبوية (مع تغير بسيط بسبب مرور أكثر من عشر سنين)

خضرا زوجة جبل. سيدة في العشرينات. حامل. بطنها منتفخ بشدة ونائمة على الفراش.
تجلس أمامها الداية العجوز والفتاة الشابه. (فتاه جسدها رفيع. تظهر عليها بداية مرحلة البلوغ)
تنظر الفتاة الشابه ل خضرا باستغراب. تنظر لرجلها الممددة أمامها.
الداية تقترب من خضره. ترفع ملابسها قليلا.

الداية

افتحي رجلك جامد يا ست خضرا..

تفتح خضرا رجلها. تتحسس الداية بطن خضرا الحامل. تكشف عليها.
تظهر قدم خضرا وفخذها. تنظر الفتاة الشابه لقدم خضرا بطريقه واضحه.

الداية

اجهزي يا ست خضرا.

الولاده في اي وقت الاسبوع ده.

تقترب الشابه من الداية توشوشها.

الفتاة الشابه (توشوش الداية)
ده بيت النداهة، حبيبه أبو السباع مش كده؟

تنظر لهم نبوية . (تسمع بعض الحديث)
تنظر الداية للمساعدة لتصمت.

الفتاة الشابه (توشوش الداية)
ست الحسن بتغير منها اوي علشان رجلها أحلى من رجلها.

تزغد الداية الفتاة الشابه لتصمت.
ترفع الفتاة الشابه ملابسها قليلا. يظهر قدمها.

الفتاة الشابه
طب انا رجلي حلوة؟

تنظر لها الداية مرة اخرى. لتصمت.

تخرج نبوية من زاويه في الغرفة وتمسك بالفتاة. تنظر نبوية لها في عيونها.

تشد نبوية الفتاة من يدها بقوة.

م/66 - قرية أبو السباع، منزل جبل وخضرا، أمام غرفة نوم جبل وخضرا - نهار / داخلي

يدخل جبل المنزل. يقف على الباب. يسمع الحديث.

صوت نبوية
لا ده بيت القحبة ولا انا ام القحبة؟

صوت الفتاة الشابه
مش انا الي بقول يا ست نبوية. هما الي بيقلوا.

صوت الداية
بس يا بت. هي اكيد مش قصدها على بنتك نرجس يا ست نبوية

صوت نبوية
انا مخلفتش بنات. نرجس مش بنتي

يدخل جبل الغرفة.

جبل
هما مين الي بيقلوا كده على اختي؟

تنظر لهم خضرا لاتفهم ما يحدث.

تنهض الداية كبيرة السن مفزوعة تأخذ الفتاة وترحل. يقف جبل على الباب. يسده.
تفزع الداية والفتاة.
ينظر جبل للفتاة بنظرات تهديد.

جبل

مين؟

الفتاة

ست الحسن

يغضب جبل ويخرج من الغرفة نحو الباب.

صوت نبوية

جبل.

يقف جبل قبل ان يخرج. تجري نبوية وتوشوشه.

نبوية

بلاش ست الحسن بالذات.

ديه عاوزه تطفشنا من زمان. متنولهاش غرضها.

م/67 - قرية أبو السباع، قصر أبو السباع، ساحة القصر - نهار / داخلي

تمثال لأسد بقرون كبيرة في منتصف الساحة
قصر مكون من طابقين. في المنتصف الساحة الكبيرة بها السباع (حراس القصر).
يقف أحد السباع أمام جبل.

جبل
عاوز اقابل أبو السباع

لا يرد عليه السبع.
ويقف خلفه 4 من السباع.

تخرج ست الحسن وهي تحمل في يدها رضيعها، وحولها خادمتها.
تقف ست الحسن في شرفه القصر المطله على الساحة.

ست الحسن
عاوز تشكيني لجوزي يابن نبوية

يغضب جبل عند رؤيته لست الحسن.

جبل
انا اختي مش قحبة

ست الحسن
يعني انت مطلعتش اخو القحبة. طب متسال امك.

تضحك خادمت ست الحسن. يضحك السباع.

م/68 - قرية أبو السباع، شوارع القرية، - نهار / خارجي

اطفال (يتكرر طول المشهد)
أخو القحبة أهو.. على رأسه بطحه أهو..
أخو الفاجرة أهو.. على رأسه بلحة أهو..

أحد السباع على حصان. يجر جبل (على وجه وجسده اثار تعذيب وضرب. مربوطه على رأسه خيط به بلحة).

مربوط من قدمه في الحصان ويجر.
خلفه مجموعة من أطفال. يزفوه، ويحملوا في يدهم جريد نخل يضربوا به جبل على وجه.

م/69 - قرية أبو السباع، أمام منزل جبل و خضرا - نهار / خارجي

اطفال
أخو القحبة أهو.. على رأسه بطحه أهو..
أخو الفاجرة أهو.. على رأسه بلحة أهو..

جبل ملقى أمام المنزل جسده ملئ بالجروح. وعلى رأسه البلحة.
الاطفال يستمرون في ضربه بجريد النخل.
السبع على الحصان. يقف. منتظر.
يفتح الباب. تخرج منه خضرا وخلفها نبوية.

السبع
ششششششش

يتوقف الاطفال عن الكلام.

السبع
10 ليالى من دلوقتي وتكونوا خرجتوا من البلد هنا وماترجعوش تاني.
العشرة ديه هديه من ست الحسن. علشان غلاوة القحبة بس.

يضحك السبع ويرحل بالحصان.

م/70 - قرية أبو السباع، منزل جبل وخضرا، غرفة نوم جبل و خضرا - ليل / داخلي

خضرا، تعقد عقدة بحبل مربوط في الحائط.
جبل جالس عاري وجسده مليء بالجروح.

جبل
بتعملي ايه؟

خضرا
بعقد اول ليله من ال 10 ليالي

تقترب خضرا من جبل وفي يدها مسحوق أعشاب.

جبل
مش هنمشي. اللي هيقرب منا. هقتله.
تضع خضرا المسحوق على جراح ظهره.

خضرا
انت مش قولتلي ان اختك ماتت.

جبل
متجيبش سيرة الموضوع ده.

يتجاهلها جبل، ينهض وهو يتألم مبتعداً عنها ويخرج جبل من الغرفة.

م/71 - قرية أبو السباع، أمام منزل جبل و خضرا - ليل / داخلي

جبل جالس أمام المنزل.
يوجد سبع على حصانه، يتحرك به في الافق (كما لو كان يراقبهم)
تخرج من المنزل خضرا. وفي يدها طبق الأعشاب.
تقترب خضرا من جبل وتجلس بجانبه.
تكمل وضع المسحوق على باقي ظهره وعلى جروحه.

خضرا
ليه مجبش سيرة الموضوع ده

جبل
امي لمتك من الشارع، لا نعرفك اصل ولا فصل وعمرى ما سألتك عن أصلك ولا فصلك.
ما تتكلميش كلمة على أختي.

تنتهي خضرا من وضع البن.

خضرا
بس ام جبل نسيت تقولك انها ماجبتنيش من سوق المعيوين
ولا برضوا اللي في بطني ده من ذكر غيرك علشان أتكسف أسألك ليه بيقولوا على اختك كده.

تنهض وتدخل المنزل.
ترجع خضرا ومعها ملابس جبل.
تساعده في ارتداء الملابس.

جبل
ماتزعلش مني.

يطبطب على يدها. تحضنه خضرا.

خضرا
قوم خش معايا

جبل
خشني ريحي انتي.
انا مش هنام دلوقتتي.

تتركه خضرا وتدخل المنزل.
يجلس جبل. ينظر للسبع.
صوت حركه يخرج من الحظيرة.
ينظر جبل نحو الحظيرة.

م/72 - قرية أبو السباع ، منزل جبل و خضرا، الحظيرة - ليل / داخلي

ظلال أحد السباع يخرج من باب الحظيرة الآخر مسرعا.
حمل صغير ميت داخل الحظيرة.

م/73- قرية أبو السباع ، منزل جبل و خضرا، الحظيرة - نهار / داخلي

تفتح نبوية الحظيرة. وتقف على باب الحظيرة.
ينهض جبل من النوم مع فتح نبوية للحظيرة وشدة الإضاءة.
يهم ويحمل الحمل الميت.

جبل
لقيته ميت امبارح

يمر جبل من جانب نبوية التي تنتظر له.

م/74 - قرية أبو السباع، أمام منزل جبل و خضرا - ليل / خارجي

جبل جالس أمام المنزل، يراقب السبع الذي يراقبهم من بعيد.

م/75 - قرية أبو السباع، منزل جبل و خضرا، الحظيرة - نهار / داخلي

البقرة ميتة. الحملان ميتة جميعا. إلا واحد.
نبوية، جبل، خضرا. ينظرون للحملان والبقرة بأسى غير قادرين على استيعاب الكارثة

جبل

عاوزين يطفشونا. سمموهم.

تضع خضرا يدها على بطنها.

خضرا

هنعمل ايه ؟ لازم نهج من البلد انا قربت اولد؟

نبوية

بيقولوا في عرافة مبروكة نروحها وهي تقولنا نتصرف ازاى.

خضرا

بلاش نروح للمهبوشة ديه، هي الي جننت امي وخلتها ترميني في الشارع؟

نبوية

الظاهر إن امك مكنتش لسة اتجننت لما رمتك في الشارع

تحمل نبوية الحمل الباقي على قيد الحياه. وتخرج من الحظيرة.

صوت نبوية (بنبرة حادة)

هات مراتك وتعالوا معايا.

م/76 - معبد التنبؤات - مدخل المعبد - نهار / خارجي.

نبوية تحمل الخروف الصغير. تصعد مع جبل وخضرا السلالم المؤدية للمعبد.
يصلون لنهاية السلالم حيث يوجد رجل أعمى وبقرة.

نبوية

عيونها في كفوفها مهما حاولت، منبصش للكفوف.

حاسب بقرتك الملعونة.

جبل

انتي جيتي هنا قبل كده؟

تتجاهله نبوية ولا ترد عليه.

تتحرك البقرة لتسمح لهم بالدخول.

يرفع الرجل المشرد وجهه نحو خضرا. حدقة عينه بيضاء.

م/77 - معبد التنبؤات - غرفة عرافة الوحي - نهار / داخلي.

عرافة الوحي فاتحة يدها.
تصفق عرافة الوحي بيدها في الهواء.
يأتي المجنون الاخضر زاحفا وهو يحمل الأرنب الأبيض في يده.
يضع الأرنب الأبيض أمامهم على الطاولة.
يستغرب جبل و خضرا.

جبل
ايه الارنب ده؟

تنظر نبوية للأرنب.

جبل
سألناكي نعمل ايه مع ست الحسن؟

نبوية
ديه غلطة قديمة وعقابها كان موت جوزي.
هخلص امتي من الارنب ده؟

تفتح عرافة الوحي كف يدها بقوة في وجه خضرا. تنزل بيدها نحو بطنها وتتحدث معهم.

عرافة الوحي
مش هتخلصي منه لو اللي في بطنها، بنت.

نبوية
والعمل لو كانت بنت؟

تصمت العرافة.

السيدة على اليمين
حكيمه البصيرة ماتغيرش المكتوب

السيدة على اليسار
تشوف المستخبي وتكشف المحتوم

يذبح القزم الأرنب. تسيل الدماء منه على الارض.

العرافة
اللي معملتيهوش في نرجس زمان يتعمل فيها.

تنظر خضرا لجبل.

خضرا
انا مش فاهمة حاجه، بتقول ايه المرا المهبوشة ديه؟
يلعب المجنون الاخضر بالدم والأرنب الميت.
يضع الدم على يد جبل ويضحك.
ينظر جبل لنبوية

جبل
ايه اللي انتي معملتهوش في نرجس زمان يا ام جبل؟

جبل (بغضب)
ما تفهميني. يعني ايه؟

أصوات لعب المجنون الاخضر مع الأرنب.
تتظر خضرا لنبوية.

خضرا
ايه علاقة الي انتي معملتهوش في نرجس زمان باللي في بطني ؟
وغلاوة الاسياد لتقولي.

لاترد نبوية عليهم.

خضرا
طيب نورينا انتي يا عرافة. تقصدي ايه؟
تبتسم العرافة، وتهتم لترحل. تنهض معها السيدتان ويمسكوا يدها ليرشدونها لطريق الخروج.

خضرا
رايحه فين يا مرا يا مهبوشة؟

تتنفض خضرا واقفه. تفتح خضرا عيونها نحو العرافة.

خضرا
ما تردي علينا يا ناقصه.
هتنورينا ازاى صحيح منتي مرا عامية.

تلتفت العرافة بغضب وتفتح يدها نحو عيون خضرا.

العرافة
ايه رأيك في الرد ده؟
يا عامية البصيرة.. والبصر دلوقتي كمان.

تضحك السيدتان. يضحك المجنون الاخضر.

م/78 - قرية أبو السباع، منزل جبل و خضرا، الصاله - ليل / داخلي

على الطبلية، خضرا جالسه على الارض. حدقة عيونها بيضاء تماما. (ويجانبها عصى تستخدمها لتعرف الطريق)

جبل

ايه بقى الي كنتي مفروض تعمليه في نرجس زمان ومعملتهوش

جبل جالس على الطبلية، أمام نبوية التي تأكل.

نبوية

كان لازم أخذها وهي مولودة و أهج بيها من البلد.

جبل

وايه الي منعك؟

نبوية

أبوك. وعلشان كده اتلعن، وافكرت إن اللعنة خلصت بموته.

جبل (مشككاً في كلامها)

مات باللعنة ازاى لما انت قولتيلي إن نرجس هي الي قتلتها

صوت تألم خضرا. كما لو كانت القعدة على الارض مؤلمة لها.

نبوية

مراتك شكلها بتولد.

جبل

ردي عليا

نبوية

أهل البلد كانوا بيقولوا كده، وانا كنت بكذب واقول زيهم كنت فاكدة إن ست الحسن هتسيبنا في حالنا لما تعرف اننا بنكره نرجس زيها.

جبل

كل السنين ديه سيباني فاكر ان اختي قتلت ابويا.

تصمت نبوية وتكمل أكل.

خضرا تتالم بشدة.

خضرا

قومني امدد يا جبل. مش قادرة.

ينزل ماء الولادة على خضرا. تنهض نبوية لتتفحص خضرا.

نبوية

مراتك بتولد

جبل
ابعدى ايدك عنها.

نبوية
مش وقته.

تقترب منه نبوية، تتكلم معه بحنان وهدوء.

نبوية
هيبقى عندك وقت تزعل فيه مني زي منتا عاوز لما نهج من البلد.
بس قبل مانعمل ده، اطلع دلوقتي جيلنا نصيينا من البلح علشان يكفيننا في السفر.
مالناش قعاد هنا.
هولد مراتك ونمشي من البلد زي ما العرافة قالت.

يهز جبل راسة بنعم.

جبل
هنمشي، بس مش هتيجي معانا. هتوليها هنا وتفارقينا يا نبوية.

تهز نبوية راسها بنعم.

م/79 - قرية أبو السباع، واحة النخيل - ليل / خارجي.

واحة مليئة بالنخيل.
جبل متسلقا نخلة. ينزل سباطه بلح.

م/80 - قرية أبو السباع، واحة النخيل - ليل / خارجي.

جبل يشون البلح في سبت على ظهر الحمار.
اطفال يقفوا في الخلفية. لا يراهم جبل.

م/81 - قرية أبو السباع، منزل جبل وخضرا، غرفة نوم جبل و خضرا - ليل / داخلي

خضرا على الارض تفتح ساقياها بشدة.
بين ساقياها تجلس نبوية. وأمامها الماء الساخن، صوت انين خضرا وتألها.
تلف نبوية قطعه من القماش حول يدها. تناولها لخضرا.

نبوية
حطي ده في بؤك. عضى فيه.

تضعه خضرا في فمها. صوت انينها.

تضع نبوية يدها بين فخذى خضرا المفتوحين.

نبوية
زقي جامد.

تكتم خضرا صوت انفاسها وتحاول بكل طاقتها.

ينزل المولود.

تنظر نبوية للمولود. تخرج السكين.

تغلق خضرا عيونها.

تقطع نبوية الحبل السري. تناول المولود لخضرا التي تكتم بكائها.

نبوية
واد

تبتسم خضرا. تحضن ابنها الذي يبكي.

م/82 - شوارع قرية أبو السباع - ليل / خارجي

جبل على الحمار وعلى الحمار سبت مليء بالبلح.

أحد الاطفال يجلس على الارض ويمد يده لجبل ليعطيه قليلا من البلح.

ينزل جبل من على الحمار يأخذ قليلا من البلح ويناول له للصبي.

اطفال آخرون يسرقون السبت بالكامل ويختفوا وسط القرية.

يرجع جبل للحمار. سبت البلح اختفي.

م/83 - قرية أبو السباع، منزل جبل وخضرا، غرفة نوم جبل و خضرا - ليل / داخلي

ابن خضرا المولودة في حضنها.

فجأة تتالم خضرا.

تنظر نبوية بين فخذ خضرا.

نبوية

ده فيه عيل تاني.. زقي جامد.. انا شايقة الراس.

تفتح خضرا فخذها وتحاول بكل طاقتها.

ينزل المولود.

تنظر نبوية للمولود وتمتلئ عيونها بالدموع.

تاخذ نبوية البنت.

خضرا
فين العيل يانبوية.
نبوية.

نبوية
عيل ميت يا خضرا

خضرا
هاتيه في حضني.
نبوية؟ ردي.

تأخذ نبوية البنت وتهتم لتخرج من المنزل.

خضرا (تصيح)
ديه بت؟
هاتي البت يا نبوية؟

يدخل جبل المنزل.

جبل
واحدة البت ورايحة فين يا نبوية؟

نبوية
أرميها في الجبل.

جبل
انتي خرفتي. بتقولي ايه؟

نبوية
سبني اخذ البت ديه وامشي ومش هتشوفني تاني.

جبل
ده الى كانت تقصدة العرافة

تهز نبوية راسها بنعم.

جبل
عاوذة ترمي بنتي زي مكنتي هترمي اختي وهي صغيرة
انتي اتجننتي خلاص.

يقترب جبل منها وياخذ البنت منها ويناولها لخضرا.
تأخذ نبوية الخنجر من ملابس جبل. وتهتم لتقتل البنت. يمسك بها جبل. ياخذ الخنجر منها.
تدفع نبوية نفسها بعنف نحو جبل.
يدخل الخنجر في قلب نبوية.

تبتسم نبوية وهي في حضن جبل.

نبوية (تهمس في اذن جبل مبتسمة)
ريحتني.
اقتل بنتك الليلة وانهي لعنة نرجس يابني. متغلطش غلطتي.

يحمل جبل نبوية الى ان تنزل على الارض وتموت.

يرجع جبل. ينظر لجثة نبوية مصدوما.

خضرا
انا شامه ريحه دم.
انت قتلتها.
ديه مرا مهبوشة اكثر من العرافة.
جبل..

ينظر بصمت و فرع نحو جثة نبوية. يبكي.

م/84 - قرية أبو السباع، منزل جبل وخضرا، غرفة نوم جبل و خضرا - فجرا / داخلي

خضرا جالسة في حضنها التوأمان نائمان.
جبل كما هو جالس. بجانبه الخنجر الذي قتل به نبوية .

خضرا
هنسميهم ايه؟

جبل ممسكا بالخنجر.

خضرا
جبل
جبل
انا صاحي.

خضرا
هسمي البت فتحيه على اسم امي.
الواد هنسميه ايه؟

مازال جبل ممسكا بالخنجر.

جبل
ماعرفش

خضرا
لا مش هسميها فتحية لاترمي عيالها في الشارع.
هسميها سوسن علشان تطلع ريحتها حلوه مش زي ريحة النتنه امي

تشم خضرا حولها.

خضرا
امك ريحتها طلعت يا جبل.

يمسح جبل الخنجر من الدم.
يضعه داخل حزامه.
ينهض ويسحب جثة نبوية خارج الغرفة.

صوت خضرا
هسميه علام. هسمي الواد علام.

م/85 - قرية أبو السباع، شارع - فجرا / خارجي

جبل وجثة نبوية على الحمار الذي يتحرك في شوارع قرية أبو السباع.
صبي يشاهده.

م/86 - مقابر مدينة الاموات، مقبرة نبوية - نهار / خارجي

يربط جبل الحمار في أحد اسوار المقابر.
يحمل جثة نبوية على كتفه و يدخل بها أحد القبب (مقبرة).
صوت أنفاسه. صوت حفر.
تراب يتطاير من داخل المقبرة للخارج.

م/87 - مقابر مدينة الاموات، مقبرة نبوية - نهار / خارجي

جبل جالس أمام المقبرة، وجهه مغطى بالغبار والتراب.
ياخذ تراب ويضع على رأسه وجسده.
اصوات غناء رثاء. قريبه. اصوات نساء ورجال. يدفنون موتاهم.
(اصوات متداخله حزينه)

م/88 - مقابر مدينة الاموات - غروب / خارجي

جبل نائماً على الأرض. مستنداً على إحدى المقابر.
نرجس ترتدي زي يشبه اهل القرية. عيونها كحيله تخبئ نصف وجهها بغطاء الوجه.
تفك رباط الحمار.
صوت الخلخال.
ينهض جبل. كما لو كان في حلم.
صوت الخلخال. ينظر جبل نحو نرجس التي تقف بعيدة وتخفي نصف وجهها بغطاء الوجه.

جبل
انتي مين؟

تضحك نرجس وتمشي بين القبور. (الخلخال في قدمها وصوته مع حركتها)
يمشي جبل خلفها كالمجذوب. تنظر نرجس لجبل.
سيده في المقابر، أمامها ابنها الصغير العاري تقوم بغسل جسده. تضع مياه على جسده. تنظر السيدة لجبل وهو
يمشي خلف نرجس.
اطفال فوق المقابر يشاهدون جبل وهو يمشي خلف نرجس.
نرجس تقترب من مقبرة. تنحني وتدخل من باب المقبرة المفتوح. جبل يدخل خلف نرجس.

م/89 - أمام كهف السلام - ليل / خارجي

يخرج جبل من المقبرة، يجد نفسه أمام كهف السلام
تقف نرجس على مدخل الكهف. تنزع غطاء الرأس، تكشف له عن هويتها.
تبتسم نرجس وتدخل الكهف.
يدخل جبل خلفها مصدوماً.

م/90 - داخل كهف السلام - ليل / داخلي

نرجس واقفة (بكامل جمالها وسحرها في ريعان شبابها كما لو كان العمر لم يمر منه سوى أيام) تستند على حائط من حوائط كهف السلام. وفي يدها سلحفاة تلعب معها.
تظهر خلف نرجس، اثار كقوف من الدم (نفس كقوف يد جبل وهو طفلاً، عندما طبعها بالدم على الحائط خلف فراش نرجس)

يجلس جبل امامها.

جبل
ازاي؟

تضحك نرجس.

نرجس

السنه عندي ب 10 سنين من عندك. يعني انت كبرت 15 سنه انا كبرت سنه ونص بس.

يشير لها جبل لتجلس بجانبه.

تنزل نرجس بجانبه على الأرض تضع السلحفاة مع باقي السلاحف التي تتحرك بحرية داخل الكهف.

جبل

ليه مرجعتيش بعد ما مات حمدان.

ليه سبتيني فاكرك قتلتيه زي ما أهل البلد بيقلوا.

نرجس

نبوية قالتك نص الحقيقة بس، مقاتلتش النص الثاني.

ينظر لها جبل لا يفهم.

نرجس

نبوية قالتك انى مقتلتش حمدان.

بس مقاتلكش انها كدبت عليهم في البلد ومقاتلتهم ان أنا اللي قتلتته وهربت على الجبل.

جبل

ليه عملت كده؟

نرجس

كانت بتحميك.

قومت عليا أهل البلد علشان تخوفني ارجع.

تتظر له نرجس كما لو كانت تعلم ما يدور في رأسه.

صمت

نرجس

ليه مسألتش؟ اسأل.

جبل
مش عاوز أعرف

يتمدد جبل على الأرض. تمتلئ عيونه بالدموع.

جبل
احضنيني زي ما كنا بنعمل واحنا صغيرين

تتمدد جنبه نرجس.

نرجس
مش عاوز تعرف حمدان مات ازاي، علشان حاسس زيه. عاوز تعمل زي ما عمل.

بيكي جبل
تحضن نرجس جبل بشدة.

نرجس
متروحش عند أم الدموع يا جبل
متقتلش نفسك زي حمدان

جبل (يدمع)
ندهتيني علشان عاوزة تمنعيني مروحش.

نرجس
ندهتك علشان أشوفك واحضنك. يمكن تكون الأخيرة.

جبل في حضن نرجس وحولهم تتحرك السلاحف بحرية.

م/91 - بحيرة أم الدموع - نهار / خارجي

جثه جبل على أطراف بحيرة أم الدموع. الدماء تسيل داخل البحيرة.
انعكاس صورة صبي يقترب من البحيرة. يفرغ بعد أن شاهد الجثه. ويجري بتجاه الصحراء.

الصبي
النداهة قتلت أخوها عند بحيرة أم الدموع
النداهة قتلت أخوها عند بحيرة أم الدموع

يصيح الصبي ويجري.

م/92 - شوارع قرية أبو السباع - نهار / خارجي

يجري الصبي في شوارع القرية.

الصبي

النداهة قتلت أخوها عند بحيرة أم الدموع

م/93 - قرية أبو السباع، منزل جبل وخضرا، الصالة - نهار / داخلي

خضرا نائمة في حضنها التوأمان. تنهض من النوم.

زمن

أصابع خضرا على خيط الملىء بالعقد تعدهم. وتقوم بعمل عقده جديده عقدة رقم تسعة.

زمن

خضرا بالقرب من سله بها بلح. تأكل آخر بلحة. تبحث بأصابعها على البلح لتأكله.

صوت الصبي من خارج المنزل يجري في القرية

النداهة قتلت أخوها عند بحيرة أم الدموع

الصدمة على وجه خضرا.

م/94 - قرية أبو السباع، منزل جبل وخضرا، غرفة نوم جبل وخضرا - نهار / داخلي

التوأمان في حضن خضرا. تحاول أن ترضعهم.

تعصر صدرها. لا ينزل لبن.

صوت بكاء التوأمان

صوت طرق الباب.

تنزل خضرا غطاء اسود شفاف على وجهها كما كانت تفعل نبوية.

م/95 - قرية أبو السباع، أمام منزل جبل وخضرا - نهار / خارجي

صوت بكاء التوأمان من الداخل.

تفتح خضرا الباب.

أحد السباع على الباب.

خضرا

انا جوزي مات خلاص. واللبن نشف في صدري.

وماعنديش مكان ارواح فيه انا وولادي اللي هيموتوا من الجوع.

أحد السباع
الليلة العاشرة بكرة. النهار ميطلعش عليكوا في البيت.

صوت تحرك الخيل مبتعداً
تدخل خضرا وتغلق الباب.
صوت الخلخال.
نرجس واقفة تراقب، ومعها مبروكة (ماعز مرضعة لونها مميز) يتدلي من رقبتها سبت به بلح.
تذهب وتربط مبروكة أمام المنزل. وتبتعد قليلاً.
صوت الخلخال مرة أخرى.
تفتح خضرا الباب.
صوت الخلخال مرة أخرى.

خضرا
مين؟

تخرج خضرا خطوتين. ومعها عصى في يدها.
تصدم العصا مبروكة.

خضرا
مين؟

صوت مبروكة
تقترب خضرا وتحسس على مبروكة وعلى صدرها الملىء بالحليب.
تضغط عليه ينزل حليب.

خضرا
بركة يا أسياد

صوت الخلخال.

خضرا
بركة يا اسياد الخلخال بركة

م/96 - قرية أبو السباع، منزل جبل وخضرا، غرفة نوم جبل و خضر - نهار / داخلي

الماعز اسفل منها خضرا والتوأمان يشربون من حليبها.
اصوات رضاعه التوأمان من الماعز.
تاكل خضرا من البلح.

خضرا
بركه يا أسياد الخلخال بركة

م/97 - قرية أبو السباع، منزل جبل وخضرا، الصالة - ليل / داخلي

خضرا جالسة وأمامها التوأمان نائمان داخل الشبكة مصنوعة من القماش.
صوت حمار.
صوت الخلخال
تبتسم خضرا، تنهض وتضع الشبكة التي بها التوأمان حول جسدها.
وتتجه نحو الباب.

م/98 - قرية أبو السباع، أمام منزل جبل وخضرا - ليل / خارجي

تخرج خضرا من المنزل ومعها العصي.
الحمار واقفاً أمام المنزل.
تقترب خضرا من الحمار.

خضرا
بركة يا أسياد بركة.

م/99 - شوارع قرية أبو السباع - ليل / خارجي

نرجس تسحب الحمار وعليه خضرا والتوأمان ومربوط في الحمار مبروكة.
أطفال من أهل القرية في الشارع. بمجرد مرور نرجس يفرقون في النوم.

م/100 - صحراء بين منزل (التوأمان وخضرا) و قرية أبو السباع - ليل / خارجي

صحراء تطل على قرية أبو السباع.
يمشي الحمار عليه خضرا والتوأمان ومربوط في الحمار مبروكة. داخل الصحراء وفي الخلفية قرية أبو السباع.

م/101 - أمام منزل التوأمان وخضرا - ليل / خارجي.

يقف الحمار، أمام منزل معزول، يطل على قرية أبو السباع، تحيطه الصحراء وقريب من واحة خضراء.
صوت الخلخال.
تنزل خضرا من على الحمار.
صوت الخلخال يبتعد.
تتحسس خضرا المنزل إلى أن تصل للباب.
(باب المنزل مصنوع من الخشب ومن الداخل توجد ستارة بها حبال ويدخل الحبال مربوطة أجراس تصدر صوتاً إذا خرج أو دخل أحد)
تدخل خضرا المنزل وتسحب خلفها مبروكة. تتحسس الستائر والأجراس.

م/101أ - أمام منزل التوأمان وخضرا - ليل / داخلي.

أطباق فخارية بداخلها نيران مشتعلة تنير المنزل.
تصطدم عصا خضرا بالطبلية. تتحنى خضرا وتمرر يدها على الطبلية. تجد عليها علبه خشبية مفتوحة كأنها هدية،
وبداخلها سلاح الأسياذ (سلاح ناري يشبه البندقية القديمة ولكنه ليس بندقية مألوفة)

م/102 - منزل التوأمان وخضرا، الصالة - نهار / داخلي

سوسن، فتاة 16 سنة، نفس الفتاة من مشهد رقم 1. بجانبها علام اخوها 16 سنة. جالسان على الأرض أمام الطبلية.

خضرا جالسة أمام مبروكة، تحلبها.
تتنيح حلبها. تآخذ خضرا سبت به تمر قريب منها به كمية قليلة من التمر.
تآخذ القنينة التي بها الحليب. تقترب سوسن وتآخذ منها السبت والحليب وتضعهم على الطبلية.

خضرا
البركة يا أسياد الخخال

علام
البركة يا أسياد الخخال

سوسن
البركة يا أسياد الخخال

تهز خضرا رأسها.
يبدءوا بالاكل وشرب الحليب. تنظر سوسن لخضرا.

سوسن
البلح قرب يخلص

ينظر علام ل خضرا.

علام
انا ممكن اخرج ابص على المصيدة

خضرا
بكرة أعمل كده. اللي موجود يكفيننا النهاردة.

ينظر علام خلفه لسلاح الأسياد المعلق على الحائط خلفه.

علام
هأخذ سلاح الاسياد معايا

خضرا
لا، يا علام. ده هدية الأسياد ليا مش ليك.

م/103 - واحة البركة - نهار / خارجي

واحة بها أشجار و بحيرة صغيرة بالقرب من منزل التوأمان .
يمشي علام. ينظر في افخاخ (مصيدة طيور) يدوية.
لا يوجد طيور بداخلها.

م/ 104 - واحة البركة، بحيرة البركة. - نهار / خارجي

بحيرة البركة. بحيرة صغيره بها مياه عذبة.
سوسن تغسل ملابس داخل طبق، تضع مياه داخله وتشطف الملابس.
يأتي من خلفها علام. يجلس بجانبها. لا يتكلم.
تتنظر له سوسن.

علام
زهقت من البلح

سوسن
وانا كمان.. اصطدت حاجة؟

يهز رأسه بالنفي.

سوسن
البلح مستنينا زي امبارح. امك خرجت تجيبه.

م/105 - صحراء حول واحة البركة - نهار / خارجي

خضرا راكبة على الحمار وسلاح الأسياذ معلق على كتفها. تقترب من حدود الواحة الخضراء

م/106 - واحة البركة، شجرة البركة - نهار / خارجي

الحمار مربوط أسفل شجرة البركة. شجرة كبيرة داخل الواحة القريبة من المنزل.
تجلس خضرا أسفل الشجرة.

خضرا

يا أسياد الخلخال..

ياللي بتردوا على المضطر لما بيدعيلكوا. ويتحموا الضعيف

ياللي بتدوا الحياة للفرخ في البيضه. وللفار في جحره.

حتى الدوده في بطن الحجر مبتنسوهاش وبتبعطولها رزقها

ارزقوني برزق ولادي.

سوسن وعلام

على غصن الشجرة تجلس نرجس. تخرج رجلها (في أسفل قدمها خلخال) تهز قدمها في الهواء أصوات الخلخال. تبتسم خضرا.

ينزل سبت به تمر مربوط بحبل. يصل للأرض.
تضع خضرا يدها على السبت المليء بالبلح.

خضرا
البركة يا أسياد الخلخال.

تضحك نرجس بدون صوت كما لو كانت تلعب. تربط خضرا السبت في الحمار وتركب فوقه وترحل.
يشاهدهم أبو السباع ملثماً. ويضحك.
بعد رحيل خضرا. يقترب و يحمل نرجس لتنزل من على الشجرة.

ابو السباع (يمازحها)
لو مكنتش جيت كنت هتنزلي ازاي؟

نرجس
حد يسأل نداهة طلعت فوق شجرة ازاي.
اسالني إزاي عشقت فاني زيك؟

يقترب منها ابو السباع هائماً في غرامها. يفك القماش الذي يغطي وجهه. (تظهر عليه اثار التقدم في العمر).
تنظر له في عينه، تصدر صوت يعبر عن رفضها،

نرجس
مش هنا.

في الخلفيه يظهر غراب (أحد السباع، جاسوس ست الحسن)

م/107- قرية أبو السباع، قصر أبو السباع، غرفة سرية - نهار / داخلي

داخل غرفة سرية في قصر أبو السباع.
ست الحسن جالسة وغراب أمامها (تظهر عليها اثار التقدم في العمر)،

غراب
معاها دلوقتي.

ست الحسن
زي ما هي؟

غراب
زي ما هي مابتكبرش.
و شوفتها كمان بتقابل مرات اخوها العميا.

ست الحسن
هو مش نسل الشؤم طفشناهم من البلد؟

غراب
لسه موجودين في بيت جنب البلد

ست الحسن
احرقهم بالبيت

غراب
ماقدرش.
أبو السباع بيحميهم

تصمت قليلاً. تشير لغراب ليقترّب منها.

ست الحسن (توشوشة باثارة)
اقتل بن خضرا الذكر وارمي جنته عند أم الدموع زي ما النداهة عملت في ابوها واخوها.

يصدم غراب.
تفك ست الحسن دبوس مميز من ملابسها.
تمرره على بطنه وصدره المكشوف.

ست الحسن
رجعهولي ودم ابن خضرا عليه.

يهز غراب راسه موافقاً.

م/108 - واحة البركة - نهار / خارجي

علام ينظر لعصفور داخل المصيدة.
أحد السباع من خلفه يضع شوال من الخيش على راسه. ويسحبه.

م/109- منزل التوأمان وخضرا، الصالة - نهار / داخلي

تدخل سوسن من الباب.
تهتز الاجراس مره واحدة. خضرا جالسة في الصالة.

خضرا
فين اخوكي؟

سوسن
كان بيصطاد

م/110 - الواحة - نهار / خارجي

3 من السباع ومن بينهم غراب، أحد السباع ممسكاً بيد علام. غراب في يده دبوس ست الحسن. السبع الآخر جالساً على قدم علام وفي يده سكينة.
يقترب السبع الذي يمسك السكين ليقتل علام.
خضرا تمسك رقبة بيدها وتضع سلاح الأسياذ على رأسه.
بجانف خضرا تقف سوسن.
يضحك السباع ويسخروا من سلاح الاسياذ.

غراب

هتضربينا بعصاية؟

تضرب خضرا بسلاح الاسياذ بالقرب من غراب. يفزعا جميعاً.
يبتعد غراب خوفاً، ومعه السبع الآخر الذي كان يمسك يد علام.
خضرا مازالت تمسك رقبة السبع في يدها. وبيدها الأخرى تضع سلاح الأسياذ على رأسه.

خضرا

ده سلاح الاسياذ مش عصاية.

سوسن

مجتش فيه

خضرا

عاوزين تقتلوا ابني ليه؟

السبع الذي معه السكين
انا مليش دعوة. انا عبد المأمور.

خضرا

ايه الي فكركوا بينا بعد العمر ده؟

السبع الذي معه السكين
أبو السباع اللي كان حاميكوا شال حمايته من عليكو يا ست خضرا.
ابعدى سلاح الاسياذ ده عني.

خضرا (مستهزئة بهم)

أبو السباع ؟

احنا أسياذ الخلال هما الي بيحمونا مش أبو قرون بتاعكو.

خضرا تضرب السبع بالنار في رأسه.
اثار دماء على وجه سوسن.

خضرا

ديه جت فيه

تمسح سوسن الدماء من على وجهها.

م/111 - منزل التوأمان وخضرا، غرفه نوم سوسن وعلام ليل / داخلي

سوسن تنام خلف علام. تحضنه بشدة.

تقف خضرا أمام غرفة النوم.

صوت خضرا (خافتاً)
سوسن تعالي بسرعة.

م/112 - منزل التوأمان وخضرا، الصالة ليل / داخلي، خارجي

سوسن تنتظر من خلف فتحات الشباك.

غراب يفك رباط الحمار ويأخذه ويمشي نحو الواحة.

سوسن
بيفكوا الحمار و...

خضرا (تقاطعها)
عارفة. كام سبع؟

سوسن
شايقة واحد بس

تأخذ خضرا سلاح الأسياذ، يخرج علام، صوت الستائر.

تلتف خضرا لعلام.

خضرا
هما عاوزينك، متجيش وانا مهما يحصل.

علام
طب، سيبني معايا سلاح الاسياذ

تقترب خضرا منه وتمسك رأسه في يدها.

خضرا

متخفش.

محدث هيقدر يخش البيت الي الاسياذ بيجمونه.
مهما يحاولوا اوعى تخرج برا الحيطان ديه فاهم.

يهز علام رأسه موافقاً.

تسحب خضرا سوسن وتخرجان من المنزل. يجلس علام داخل المنزل.

م/113 - الواحة - ليل / خارجي

خضرا واقفة بسلاح الأسياذ وسوسن بجانبها.
ظلام شديد.

خضرا بصوت خافت
شايفة ايه؟

صوت حركه في الواحة.

سوسن
مش شايفة حاجة

خضرا تقاطعها
ششش

ترفع خضرا سلاح الأسياذ.

م/114 - منزل التوأمان وخضرا، الصالة ليل / داخلي

صوت ضرب نار. ينظر علام نحو الخارج مفزوعاً
تظهر سلحفاة.

صوت بديعة يخرج من السلحفاة
متخفش يابن خضرا.

يفزع علام.

صوت بديعة يخرج من السلحفاة
متسمعش كلام أمك، أهرب من البيت ومترجعش تاني.

علام
هو انتي اللي اتكلمتي؟

صوت بديعة يخرج من السلحفاة
شوف الخاليق وطبايعها.
مينفعش يعني الأسياذ يقلبوا سلاحف؟

م/115 - الواحة - ليل / خارجي

خضرا واقفة بجانب سوسن.
الحمار على الأرض مصاب بطلق النار.
صوت تأله.

سوسن

الحمار.

خضرا تقاطعها

شامة ريحة دمه

تقترب خضرا منه. تضع يدها على رأسه، تهدئه.

خضرا

مكنش لازم نخرج من بيت الأسياد.

م/116 -منزل التوأمان وخضرا، الصالة ليل / داخلي

ضوء نيران الخشب الموضوع داخل طبق معدن..

نور خافت ينير الصالة.

ظلال مرعبة على وجه خضرا.

تجلس ممسكة بسلاح الأسياد.

حولها علام وسوسن.

سوسن

هتروحي للأسياد ازاى بعد ما الحمار مات؟

خضرا

المكان الوحيد الأمان هو البيت اللي جابونا فيه الأسياد

زي ما حمونا زمان هيحمونا دلوقتي

سوسن

هناكل منين؟

خضرا

مهما يحصل مش هنخرج برا الحيطان ديه.

سوسن

هناكل منين؟ هنموت.

خضرا

هنشرب لبن مبروكة

سوسن
مش هيكفيننا كل يوم

خضرا
المكان الوحيد الأمان هو البيت اللي جابونا فيه الأسياذ
زي ما حمونا زمان هيحمونا دلوقتي

علام
المصيدة

خضرا
لا، لو خرجت. رجالة أبو السباع هيقتلوك

سوسن
هخرج انا.

خضرا
مش هنخرج من بيت الأسياذ.

سوسن
انا اللي هخرج ابص على المصيدة كل يوم لحد ما الاسياذ يدلوكي على العمل.
السباع مش عاوزيني. السباع عاوزين علام.

تصمت خضرا كما لو كانت تفكر في كلامها.

م/117 - قرية أبو السباع، قصر أبو السباع، غرفة سرية - ليل / داخلي

ست الحسن جالسة في الغرفة السرية.
غراب راکع أمامها.

ست الحسن
دبوسي وحشني.
هيرجعلي امتى بدم ابن خضرا عليه؟

غراب
ممعهمش اسلحة زينا. معاهم سلاح بيقلوا عليه سلاح الاسياد.

ست الحسن (بكهن)
يعني ايه؟

غراب
يعني قريب هيحصل

ست الحسن
لحد ما يحصل.
كل يومين جثة راجل تترمي عند أم الشعور زي ما النداهة عملت في ابوها واخوها.

يهز غراب رأسه.

غراب
بتخططي لايه ؟

ست الحسن
بخطط إزاي احميكوا من نسل الشؤم.

م/118 - قرية أبو السباع، قصر أبو السباع، ساحة القصر - نهار / خارجي

أصوات بكاء، عديد ونواح.
نعش خشبي بدائي وعليه جثة رجل.

حول النعش مجموعة من النساء ترتدي الاسود. (على وجههم وشاح اسود شفاف)
تقف ست الحسن وبجانبها غراب.
تنظر ست الحسن للرجل الميت.
تهز رأسها... تبكي.

ست الحسن (توشوش غراب)
النداهه هتفضل تقتل في رجالتنا طول ما نسل الشؤم لسه موجودين جنب البلد
أحرقوا نسل النداهة.

ست الحسن (توشوش غراب)
انشر الخبر في البلد كلها

م/119 - قرية أبو السباع، قصر أبو السباع، ساحة القصر - ليل / خارجي

رجل ميت أمام منزل أبو السباع على نعش خشب.
حول النعش مجموعة من النساء يرتدين لون أسود. (على وجههم وشاح اسود شفاف)
أصوات بكاء ونواح.

م/120 - قرية أبو السباع، قصر أبو السباع، ساحة القصر - نهار / خارجي

رجل ميت آخر أمام منزل أبو السباع على نعش خشب.
حول النعش مجموعة من النساء يرتدين لون أسود. (على وجههم وشاح اسود شفاف)
اصوات بكاء ونواح.

م/121 - قرية أبو السباع، قصر أبو السباع، ساحة القصر - نهار / خارجي

رجل ميت اخر أمام منزل أبو السباع على نعش خشب.
حول النعش مجموعة من النساء يرتدين لون أسود. (على وجههم وشاح اسود شفاف)
اصوات بكاء ونواح.

م/122 - قرية أبو السباع، قصر أبو السباع، ساحة القصر - نهار / داخلي

أبو السباع يجلس بجانب ست الحسن و ابنهما سبع السباع (شاب 18 سنه).
أمامهم نساء بملابس سوداء وعلى وجههم وشاح اسود شفاف.

احدى النساء

النداهه هتفضل تقتل في رجالتنا طول ما نسل الشؤم لسه موجودين جنب البلد

احدى النساء

اقتلوا نسل النداهة.

تنظر ست الحسن نحو أبو السباع. تبتسم.

احدى النساء

اقتلوا نسل النداهة.

ست الحسن

اقتلوا نسل النداهة

وجه أبو السباع.

م/123 - أمام كهف السلام - ليل / خارجي

أبو السباع على مدخل كهف السلام يتبادل القبلات مع نرجس،

م/124 - داخل كهف السلام - لا يوجد زمن / داخلي

أبو السباع ونرجس. على الأرض. داخل كهف السلام. يقبلان بعضهم. ساق أبو السباع وساق نرجس.

م/125 - داخل كهف السلام - لا يوجد زمن / داخلي

أبو السباع عاري. جالسا ظهره لحائط من حوائط الكهف، بين ساق نرجس يلمسهم بيده. عيونه بها حزن. ينظر لها.

أبو السباع

بتعملي معاهم زي مابتعملي معايا كده قبل ماتقتليهم؟

يلمس أبو السباع رجلها والخلخال. يقبلها. عيونه مليئة بالحب والضعف أمامها. صمت قليلا.

نرجس

لا.

معملتش مع اي راجل اللي عملته معاك.

م/126 - هضبة الرحيل - شروق الشمس / خارجي.

على هضبة عالية تطل على قرية أبو السباع. الشمس تشرق. تنير القرية. نرجس تقف بجانب أبو السباع الجالس ينظر لشروق الشمس.

أبو السباع

ليه ماقلتنيش زيههم؟

نرجس

انا عمري ما قتلت حد.

أبو السباع

والرجالة اللي بتموت من البلد؟

نرجس

ماعرفهمش

أبو السباع

مين بيموتهم؟

نرجس

اللي بيقول عليا فال شؤم.

ينتفضض ابو السباع ويرحل.
تمتلئ عيون نرجس بالدموع. تأتي بديعة وتجلس بجانب نرجس. تمسح دموعها.

نرجس
ديه اخر مره هشوفه فيها يا بديعة.

م/127 - قرية أبو السباع، قصر أبو السباع، غرفة نوم أبو السباع وست الحسن- نهار / داخلي

ست الحسن جالسة أمام خادمتها يمشطون شعرها الطويل.
يدخل أبو السباع الغرفة. تخرج الخادمت.

يقترّب ابو السباع من ست الحسن.
تتحسس جسده. يمسك يدها ويضع بداخلها الدبوس. وينظر لها بغضب.

ست الحسن
الغبى اللى كان معاه دبوسى قالك

تضحك ست الحسن. يهز راسه بالنفي.
تتوقف عن الضحك. تصمت قليلا وتظهر عليها ملامح الغيرة والغضب.

ست الحسن
كنت عندها

أبو السباع
ليه كل ده؟

ست الحسن (ضاحكة)
باغير منها علشان رجلها أحلى من رجلى زي ما البلد بتقول.

تكشف ست الحسن عن قدمها أمامه.

ست الحسن
هى أحلى مش كده؟

أبو السباع
الليلة ديه الاخيرة ليكي هنا معايا.

ست الحسن
لو سبتني ومشيت هترجع هتلاقيني سايحه في دمي.

ابو السباع
مبقاش يفرق معايا تهديدك ده.

تضع ست الحسن المشبك في معصمها. الدماء تسيل من معصمها على الارض.
يضع أبو السباع يده على الجرح في معصمها. يوقف تدفق الدماء. يضمها في حضنه.

تبكي ست الحسن في حضنه.

ست الحسن
ليه انت كل ده؟
ليه عملت فيا كده؟ من اول يوم اتجوزتك فيه لحد دلوقتي.
ليه ؟

تنظر له في عيونه.

ابو السباع
شششششش. نتكلم بعدين.

ست الحسن
ابعد عنها

يمسح دموعها بيده.

ست الحسن
متقابلهاش تاني

أبو السباع يهز راسه بالنفي. تسيل دموعها بحسرة.

يقربها من صدره ويضمها لتهدئتها. تغلق عيونها وتحضنه بشدة. ثم تضربه بالأبرة الحديدية في قلبه.
يبتسم لها ويكمل ضمها لصدره.
ينزل أبو السباع على الارض في حضنها.
تبكي في أحضانها.

م/128 - مقابر مدينة الاموات - نهار / خارجي

صوت عديد نساء القرية.
داخل مقابر مدينة الاموات. بين ممرات المقابر الضيقة. بين القبب، جثة أبو السباع وعلى وجهه قناع اسد بقرون. ومزين
بأجمل ملابس وحلي. على نعش يحمله 4 من السباع.
خلفة نساء أهل القرية بملابس سوداء جميعهم على وجوههم الوشاح الأسود.
ست الحسن بينهم.
يمشون بين القبور.

م/129 - مقابر مدينة الاموات، أمام مقبرة أبو السباع - نهار / خارجي

صوت العديد. أمام مقبرة أبو السباع.
تقف ست الحسن. بجانب ابنها سبع السباع.

صوت احد رجال القرية
نسل خضرا لازم يموت

صوت رجال القرية
نسل خضرا لازم يموت

صوت احد الرجال
نسل خضرا لازم يموت

صوت احد الرجال
احرقوا نسل الشؤم

وجه ست الحسن وعيونها. تشير برأسها لغراب.

م/130- منزل التوأمان وخضرا، غرفه نوم خضرا- نهار / داخلي

خضرا نائمة على الفراش.
صوت الاجراس في الستائر.
تنهض خضرا.

خضرا
سوسن؟ انتي رجعتي؟

تضع خضرا يدها على سلاح الأسياذ بجانبها.
يقترب منها علام.
يحضنها.
يلف يدها حوله وينام أمامها.

خضرا
متخفش. أسياذ الخلال مش هيسيبيونا

علام
بس الأسياذ قالولي امشي من البيت

تنهض خضرا وتتوجه بوجهها امام علام.

خضرا
الاسياذ كلموك. سمعت الخلال.

علام
لا، سلحفة نطقت وقالتلي انها الأسياذ

تضربه خضرا على وجهه.

خضرا

مش ده الوقت الي هنكفر بيه بالأسياذ.

امشي يا اعلام. سبني لوحدي.

يهم علام ليبتعد عنها. تقريه خضرا لحضنها.

خضرا

متزعلش

أصوات دق طبول.

تضع خضرا يدها على سلاح الأسياذ.

م/131 - أمام منزل التوأمان وخضرا - نهار / خارجي

أحد السباع يضرب على الطبول.

4 من السباع في يدهم شعله بها نار يقفوا في أول الصفوف. خلفهم رجال ونساء من أهل القرية.

م/132- منزل التوأمان وخضرا، الصالة - نهار / داخلي

علام واقف في الشباك وخلفة خضرا.

علام

هيحرقوا البيت بينا

تجلس خضرا بهدوء.

خضرا

يا أسياذ الخلخال..

ياللي بتردوا على المضطر لما بيدعيلكوا. وبتحموا الضعيف

ياللي بتدوا الحياة للفرخ في البيضه. وللغار في جحره.

حتى الدوده في بطن الحجر مبتنسوهاش وبتتجدوها.

انجدوني من النار انا وولادي

سوسن وعلام.

المنزل يشتعل من حولها.

يجلس علام بجانبها داخل المنزل الذي يحترق.

خضرا

يا أسياذ الخلخال..

ياللي بتردوا على المضطر لما بيدعيلكوا. وبتحموا الضعيف

علام

يا أسياذ الخلخال..

ياللي بتردوا على المضطر لما بيدعيلكوا. وبتحموا الضعيف

م/133- أمام منزل التؤام - نهار / خارجي

حريق هائل في المنزل.
أهل القرية يقفوا في صفوف أمام المنزل.
تقترب سوسن ومعها عصفور داخل الشبكة، وتشاهد احتراق المنزل. تبكي.
ثم تلتف وتحاول ان ترحل وعيونها مليئة بالدموع. يقترب منها غراب ويطعننها في جنبها.

غراب
قتلت اخر نسل الشؤم

يبتعد اهل القرية عن سوسن.
ينظروا لها وهي تنزف.
يقترب احد السباع من ظهرها ويضربها بعصى قوية على رأسها.

م/134 - أمام منزل التؤام - نهار / خارجي

أصوات الطبول
تفتح سوسن عيونها بصعوبة.
الدماء على رأسها ووجها.
تنزف دماء من جنبها ممددة على خشب استعدادا لحرقها.
ست الحسن وخلفها السباع، جميع اهل القرية نساء ورجال يقفوا ينظروا لها.
أحد السباع في يده شعله. يقترب ليشعل النار في الحطب أسفل سوسن.
فجأة يشتعل خط من النيران ويفصل بين سوسن و بين السباع وأهل القرية.

خط نيران كبير. ينظر اهل القرية في رعب.
صوت الطبول تتوقف.
ينظر أهل القرية للنيران في ذهول.
تهداً النيران وتتوقف.
سوسن أختفت.

م/135 - أمام كهف السلام - نهار / خارجي

مدخل كهف السلام.
بديعة تنتظر أمام مدخل الكهف..
يقف حصان أبيض، تنزل من على الحصان نرجس.
على الحصان توجد سوسن، جسدها ممدد على الحصان. تنزف دماء من جرح في جنبها.
تحمل بديعة ونرجس جسد سوسن، ويدخلوا داخل الكهف.

سوسن
كوالين شفافي تتعشق بانفاسي
خارجہ من جوفي بتغريل براكينه
تفضل تهز روجي.

نرجس
اسمك ايه؟

سوسن
اسمي سوسن

نرجس
منين جايه؟ جايه من زهره ولا من تعاويذ السحر؟

سوسن
جايه من نسل نرجس.

سوسن
نسل سيد الخلال.

تبتسم لها نرجس.

سوسن
علام وخضرا اتحرقوا، ليه ملحقتيهمش زي ملحقتيني.

صوت بديعة
سلاحفي بتوشوشني وتقولي علام راجع تاني.

تنظر سوسن ونرجس نحو بديعة وهي ترتدي على وجهها قناع يخفي ملامح وجهها الانثوي ويظهرها كساحر ذو نفوذ وسلطة،
تمسك في يدها سلحفاة. تقربها من أذنها.

م/137 - شجرة السحر والجمال - نهار/خارجي

سوسن واقفة أسفل الشجرة بملابس تخفي ملامحها، وعلى وجهها نفس القناع في مشهد 178 بجانبها بديعة وفي يدها طبق نحاسي به سائل يشبه الماء.

ونرجس تمسك في يدها عصا خشبية بالقرب منها طيلة حجمها كبير.

وخلفهن مجموعة من النساء (نساء من الكهف م/2) ولكنهن ايضا يخفين ملامحهن وأجسادهن.

مجموعة من أهل القرى المحيطة، نساء ورجال منتظرون في صفوف أمام الشجرة.

تجلس في أول الصفوف **سعدية** سيدة في العشرينات ترتدي وشاح راس اسود يخفي ملامح وجهها. يجلس بجانبها **الجزار** زوجها.

سعدية

جيتلك يا سيد الجلال والجمال والسحر. جيتلك يا حالم الليل والنهار والعمر.

جتلك وكلتي رغبة فى عيل من جوزي الجزار

تبتسم سوسن وتشير لها لتقترب أكثر،

تخرج سوسن من جيبها مجموعة أعشاب. تناولهم لسعدية و توشوشها.

سوسن

الي اتجمع له سر الوجود له وجود يا سعدية..

ادبحي روح بتمشي على اربعة، حطي جواها دول و اطبخيها، في نفس الليله نامي في حضن جوزك، هتصحي حامل بس اوعي الجزار ياكل منها.

تنظر لها سعدية. تبتسم.

سوسن

لوجه واد، سمييه علام

تضع سوسن يدها داخل الطبق النحاسي الذي تمسكه بديعة. وتمسح وجه سعدية.

تركب سعدية ومعها زوجها عبدالهادي على الحمار.

تتابعها سوسن بعيونها اثناء رحيلها وتبتسم.

-النهاية-